

رئيس التحرير  
مفيد الجزائري

ذكرى

7 الثقافة العراقية بعد التغيير  
الشهيد كامل شجاع انموذجا

# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

أخبار وتقارير

2 أزمة مياه وجودية (3)

أخبار وتقارير

4 الديوانية.. تخصيصات مليارية  
والمشاريع متلكئة

عربية ودولية

6 الأمم المتحدة:  
مواطنو غزة «جوعاً» رسمياً!

مراقبون يحذرون من تطبيق انتقائي للقانون

## وثيقة نزاهة الانتخابات.. إعلان شكلي أم ضمان حقيقي؟

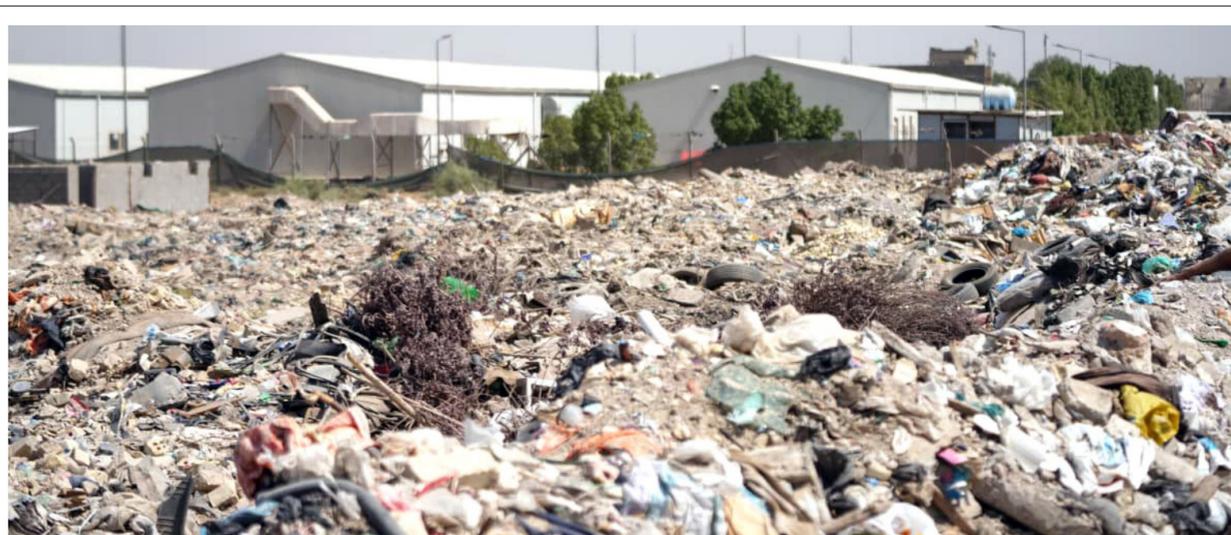
### الحزب الشيوعي العراقي: نحو إجماع وطني لإنهاء الكامل لأي وجود عسكري أجنبي

قبل أيام أعلن عن بدء انسحاب قوات التحالف الدولي من العراق على أن يستكمل ذلك في أيلول ٢٠٢٦، على وفق الاتفاق الذي توصلت إليه الحكومة العراقية مع الولايات المتحدة، إلى جانب كونه استحقاقاً وطنياً ودستورياً. وكان لنا في الحزب الشيوعي العراقي منذ البداية موقف واضح في رفض الاحتلال والغزو والوجود العسكري الدائم ولكل التدخلات الخارجية في الشأن الداخلي العراقي، وكل ما يتعارض مع سيادة العراق واستقلاله وامتلاكه لقرار الوطني المستقل. وأكدنا مراراً على إدانتنا للاعتداءات والانتهاكات لأراضي العراق ومياهه وسنائه، ومن أية جهة أتت، ومعارضتنا تحويل العراق إلى ساحة صراع مصالح دولية والإقليمية.

كما يتوجب الشروع الفعلي بتحقيق شعار حصر السلاح بيد الدولة وتفكيك التجمعات العسكرية غير الدستورية وتحقيق وحدة القرار العسكري - الأمني ومركزته بيد القائد العام للقوات المسلحة والبدء بعملية دمج المتطوعين في الحشد الشعبي كأفراد وتوفير الكرامة لعوائلهم.

إن التحديات الكبيرة والمتغيرات الحاصلة عالمياً وفي المنطقة، وحاجة بلدنا إلى امتلاك ناصية القرار الوطني المستقل، وصيانة حقوقها الوطنية، تفرض السير على طريق الخلاص من أس البلبايا، منهي المحاصصة والتخادم الحكومي، المتجاهي مع الفساد، وإقامة دولة المواطنة والديمقراطية الحقبة والعدالة الاجتماعية، فلا سيادة ولا استقلال حقيقيين مع حالة اللا دولة واستمرار هشاشة الوضع الداخلي.

المكتب السياسي  
للحزب الشيوعي العراقي  
2025-8-22



ابنية كرفانية تحيطها النفايات.. مستشفى السلامة للأطفال في منطقة الزعفرانية ببغداد

مشروع، لكن تحويل ذلك إلى خطاب طائفي "قد يجر البلاد إلى منزلق خطير". وختم الخير الانتخابي بالقول إن "الأصل كان يفرض أن يعالج المشرع هذه الثغرات من خلال تشريعات صارمة تضع عقوبات واضحة بحق من يستغل المال العام والمناصب في الدعاية الانتخابية، بدل اللجوء إلى وثائق وتعهدات وضمانات".

#### صياغات جيدة وواقع مختلف

وعلى صعيد متصل، أكد المحلل السياسي داوود سلمان، في حديث لـ"طريق الشعب"، أن الواقع السياسي لا يتوافق مع ما ورد في الوثيقة، مشيراً إلى أن "القوانين في العراق تُطبق بشكل انتقائي وبازدواجية للمعيار، حيث إن الديمقراطية في البلاد، قائمة على المال والنفوذ، ومن يملكها هو الفائز، ولا يعتمد الأمر على مخرجات صندوق الاقتراع". وأشار إلى أن "القوى السياسية المعنية مستعدة لفعل كل شيء إذا شعرت بخطر خسارة نفوذها أو مقاعدتها ومكانتها". ما ورد أعلاه يشير إلى أن الانتخابات القادمة تواجه تحديات جدية، ويظل صوت المواطن في كل الأحوال الحاسم والمحدد، خصوصاً لمن يعيش التجربة والمعاناة يومياً. فلما استمر الحال على ما هو عليه مع مؤشرات احتمالية التراجع والنكوص، أو فتح كوة أمل لقلب الطاولة وكسر احتكار السلطة.

#### لا ضوابط ولا نصوص واضحة

من جانبه، ذكر الخبير في الشأن الانتخابي دريد توفيق، أن الحملات الانتخابية، سواء لمجلس النواب أو مجالس المحافظات، لا يمكن أن تنجح من دون ركن أساسي يتمثل بالدعاية الانتخابية. وقال توفيق في حديث مع "طريق الشعب"، إن هذه الدعاية "ينبغي أن تُضبط بمحددات واضحة، أبرزها سقف الإنفاق المالي ومنع تدخل السلطة واستغلال المال العام والنفوذ السياسي"، مشيراً إلى أن قانون الانتخابات "لم يتضمن نصوصاً واضحة تحدد سقف الإنفاق على الحملات الدعائية، إنما اكتفى بالتحذير من استخدام المال السياسي والمناصب الرسمية، من دون أن يضع عقوبات رادعة لذلك، الأمر الذي يفتح الباب أمام خروقات واسعة".

وأشار إلى وجود "إنفاق مالي كبير على الدعاية الانتخابية منذ وقت مبكر"، مبيناً أنه وجه أسئلة رسمية إلى "المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بهذا الشأن، كون موعد بدء الدعاية يُحدد عادة قبل شهر واحد من الاقتراع إلا أن المفوضية لم تجب حتى الآن". وأكد عنوز ضرورة أن تكون هناك إجراءات رادعة ومحاسبة للمخالفين بدون استثناء. ولخص عضو اللجنة القانونية المشكلة الجوهرية في الملف، بأنها "تكمين في غياب إنفاذ القانون. نحن دولة تدار بمنطق الاستثناءات، وهذه هي المعضلة الحقيقية التي تعيق نزاهة الانتخابات".

#### بغداد - محمد التميمي

وسط الدعوات المستمرة لضرورة ضمان نزاهة الانتخابات المقبلة، وتطبيق القانون بشكل عادل على الجميع، اجتمعت أخيراً، الرئاسات الأربع، ووقعت اطراف الاجتماع وثيقة من ست فقرات تهدف إلى ضبط العملية الانتخابية وضمان نزاهتها، كما أعلن.

وتضمنت الوثيقة الالتزام بإيقاف التعيينات الجديدة، واحترام أحكام قانون الموازنة الاتحادية، ومنع استخدام قطع الأرب وكتب الشكر لأغراض انتخابية، إلى جانب وضع ضوابط تمنع استخدام إمكانيات الدولة في الترويج للمرشحين. كما دعت الوثيقة الكتل والمرشحين إلى تقديم برامج واقعية والابتعاد عن التسقيط السياسي والخطاب الطائفي.

غير أن المراقبين للشأن السياسي والمتخصصين، يرون أن هذه المبادئ قد تواجه تحديات كبيرة على أرض الواقع، في ظل استمرار استغلال المال العام والنفوذ السياسي، وتطبيق القوانين بشكل انتقائي. ولم يخف المراقبون شكوكهم في جدية الالتزام بما ورد في الوثيقة وقدرتها على ضمان انتخابات حرة ونزيهة، أو ربما يكون هناك تطبيق انتقائي.

#### مخالفات جسيمة وإجراء متأخر

في هذا الصدد، اعتبر عضو اللجنة القانونية النيابية محمد عنوز، أن خطوة توقيع وثيقة

### حظ العراقيين مع الرواتب والوظائف

متابعة. طريق الشعب  
يبدو أن "حظ العراقيين" مع الراتب والوظيفة والشهادة الجامعية لا يزال عاثراً؛ فهم يعيشون بين متعاقدين ينتظرون رواتبهم منذ أشهر في ميسان، وعمال نطف يواجون قرارات فصل مفاجئة في البصرة، وخرجين يضربون عن الطعام في خانتين طلباً للاعتراف بشهاداتهم، ومعلمين يصرخون في السليمانية بسبب تأخر صرف مستحقاتهم. << 2

تتحول الخدمات إلى أدوات دعائية، فترصف الطرق وتُعاد تهئية الأرصفة مرة ومرتين وثلاثاً، فقط لأن "الحظ" أوقع مسؤولاً منتفذاً في ذلك المكان. المفارقة أن بعض المناطق المحرومة لا يفصلها عن تلك "المناطق المحظوظة" سوى أمتار معدودة، لكن آليات "الجهد الحكومي" ومؤسسات الدولة تتوقف أمام خطوط وهمية رسمتها تقاطعات السياسيين وصراعاتهم على النفوذ. وبذلك تخضع الخدمات، كما الثروات والمناصب، إلى منطق المحاصصة البائس، فتُدار البلاد بعقلية الغنيمة لا بعقلية الدولة.

إن من يمارسون هذه السياسات لا يسعون لبناء مؤسسات رصينة، ولا يعملون على خدمة الناس، بل يضعون مصالحهم ومصالح أحزابهم الضيقة فوق كل اعتبار. إنهم يختطفون الدولة ومواردها، ويحولون أسبغ حقوق المواطنين إلى مادة للابتزاز السياسي. والحقيقة المرة: ما دام مشروع الدولة أسيراً في قبضة المحاصصة، فلن تُبنى الأرصفة للناس... بل سترصف الطرق الموصلة إلى مناصبهم!

### خدمات برسم المحاصصة!

من أبرز إفرازات نظام المحاصصة والفساد في العراق هو احتكار المشاريع والخدمات لصالح فئات أو مناطق محددة، ليس لأنها الأكثر حاجة أو استحقاقاً، بل لأنها ارتبطت بوجود نائب أو منتفد أو مسؤول يملك ثقلاً شعبياً في تلك الرقعة الجغرافية. وهكذا

رامد الطريق

## الإعمار والإسكان: المواطن البسيط بعيد عن حسابات المجمعات السكنية الاستثمارية

بغداد. طريق الشعب

أحصت وزارة الإعمار والإسكان، امس السبت، عدد مشاريع المجمعات السكنية المنجزة والتي يجري العمل فيها والأخرى التي بصد الإحالة، وبينما مؤكدة أنها لم تعد تكفي لسد الحاجة المتزايدة في البلاد. وأكدت الوزارة أن التوجه الحكومي الحالي صار نحو إنشاء مدن سكنية كبرى لاستيعاب الطلب الكبير على السكن. وذكر المتحدث باسم الوزارة، نبيل الصفار، أن "العديد من المجمعات السكنية تلتأت أسوة بباقي المشاريع الأخرى نتيجة الظروف التي مرت بها البلاد خلال السنوات الماضية". وأشار المتحدث باسم وزارة الإعمار إلى أن "التوجه الحكومي الحالي يسير نحو إنشاء مدن سكنية كبرى تستوعب حجم الحاجة الكبيرة للسكن، كون المجمعات السكنية لم تعد كافية لسد الحاجة المتزايدة، علاوة على وجود المجمعات السكنية الاستثمارية والتي أصبحت بأسعار باهظة جداً لا يستطيع المواطن البسيط من اقتناء وحدة سكنية فيها".

وطن حر وشعب سعيد

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسية

www.iraqicp.com  
tareekalshaab@gmail.com

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429

التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المرذهرة

### ومضة

## أزمة مياه وجودية (3)

صباحي الجميلي

تمت الإشارة في المقالين السابقين الى ان ندرة المياه واحدة من أخطر التحديات التي تواجه العراق، ولها تأثيرها المباشر على قطاعات عدة، ومنها الزراعة والصناعة والبيئة والصحة، وعلى حياة الناس وقطع معيشتهم. وقد بدأت تلك الآثار بالتفاقم مع استمرار حالة اللامبالاة والاستهانة وقسوة المتغيرات الجوية وسوء الاستخدام والإدارة. وفي المقدمة منها، سياسة الحاق الأذى والاحجاف التي مارستها ولما تزل دول المنبع؛ تركيا وإيران.

وللتعامل مع الازمة وتداعياتها اقترحتنا مجموعة من الإجراءات للمعالجة والتخفيف من آثارها، وهي حلول لا بد منها وإلا فالأمور ستسير من سيئ الى أسوأ.

وفي هذا المقال، نشير الى قضيتين مهمتين في أية معالجة جادة وعمليّة وذات صفة دائمة، وليس حلولاً ترفيحية لعبور فصل او سنة معينة.

فالقضية الأولى، تتعلق بالقطاع النفطي والذي يعد المستهلك الثاني للمياه بعد القطاع الزراعي؛ فرغم نفي وزارة الموارد المائية استخدام المياه العذبة في حقن الابار النفطية، إلا انه وفقاً لمختصين وتقارير استقصائية فإن ملايين الأمتار المكعبة من المياه العذبة تضخ سنوياً لاستخدامها في استخراج النفط، حيث يستهلك ما يقارب ٤-٣ ملايين متر مكعب يومياً، وهو ما يعادل أكثر من مليار متر مكعب سنوياً؛ وإذ تلح الحاجة الى استخراج النفط، والذي للأسف ما يزال يغطي النسبة الأعظم من واردات ونفقات البلد، فإن استخراجها بهذه الطريقة المنبثقة الان فيه هدر كبير للمياه التي بلدنا بأمس الحاجة إليها. وهذا يحتم على الحكومة معالجة

سريعة وجادة وعدم الانتظار. كما أصبح واجباً لإزام الشركات الوطنية والأجنبية تغيير نمط وآلية الإنتاج، وهي على ما يبدو متوفرة، والبحث عن بدائل أخرى. وهنا نذكر من الإجراءات المستعجلة مثل اللجوء الى المياه الجوفية، او استخدام المياه المالحة او مياه البحر او حتى الصرف الصحي من دون معالجات مطلوبة. والقضية الثانية وهي الأهم، تتمثل في الحصول على حصة عادلة من مياه نهرى دجلة والفرات، وان يتم الاقدام على خطوات من شأنها إزام تركيا وإيران بمراعاة مصالح العراق، دولة المصب.

وفي هذا الشأن، امام العراق طائفة من المقاربات يتوجب الآن ولوجه، فليس في الوقت من متسع؛ فبعد ان كان العراق يتمتع بتدفقات مائية تتجاوز ٧٥ مليار متر مكعب سنوياً في سبعينيات القرن الماضي، تراجعت هذه الكميات الى ما يقارب من ١٠ مليارات متر مكعب، في وقت تقدر فيه الحاجة الفعلية للعراق بأكثر من ٥٠ مليار متر مكعب سنوياً.

إن مسارات التحرك لا بد ان تبدأ بمفاوضات مباشرة وبناءة وان تصل الى نهاياتها المطلوبة باتفاقات معلنة وملزمة، وان يستند ذلك الى حراك قانوني ودبلوماسي؛ حيث يمكن الرجوع الى اتفاقية الأمم المتحدة لعام ١٩٩٧ الخاصة باستخدام المجاري المائية الدولية، فهي تشير بوضوح الى مبدأ الاستخدام المنصف والعادل وعدم الحاق الضرر بدول المصب. هذا برغم ان تركيا لم توقع على هذه الاتفاقية، لكنها تصلح لأن تكون مرجعية قانونية لتحرك العراق. ويمكن كذلك اللجوء الى محكمة العدل الدولية.

وإذ يرتبط العراق بعلاقات اقتصادية وتجارية مع تركيا وإيران، فيمكن له توظيف هذه العلاقات كورقة ضغط وانتزاع حقوقه المشروعة وإزالة الغبن الذي تعرض ويتعرض له. ويبقى الباب مفتوحاً امام إقامة المشاريع ذات النفع المشترك.

كل هذه الإجراءات والخطوات التي تمت الإشارة إليها في المقالات الثلاث، وغيرها، لا بد من الاقدام عليها ضمن رؤى موحدة وخطة شاملة متكاملة، وإرادة سياسية وبقار واضح يضح مصلحة البلد ومستقبله فوق كل اعتبار، والاستناد الى دبلوماسية نشطة وفريق مفاوض مدعوم بفرق فنية كفوءة لضمان حقوق العراق في مياهه، وقبل هذا وذلك لا بد من حسن إدارة واستخدام ما متوفر من المياه.

إن العراق دخل الآن في فئة الدول ذات "الندرة المائية الحادة" حيث حصة الفرد العراقي من المياه المتجددة انخفضت الى حوالي ٣٠٠ متر مكعب سنوياً، وهي أقل بكثير من خط الفقر المائي العالمي، أي الف متر مكعب للفرد في السنة، علماً ان ١٧٠٠ متر مكعب سنوياً للفرد هو الحد الأدنى المعتمد دولياً. فلا بد ان يُسمع هذا ويُقهم جيداً من قبل من بيده القرار قبل فوات الأوان، وان يعي المواطن كذلك خطورة الأزمة المحدقة.

## خلافات بافل ولاهور تصل إلى المواجهة المسلحة

# الشيوعي الكردستاني يحذر: العنف يهدد استقرار الإقليم

لاسيما بين ابن أخيه بافل طالباني وابن شقيقه من جهة الأم لاهور شيخ جنكي. في عام ٢٠٢١، بلغ الصراع ذروته عندما أطاح بافل طالباني بشريكه لاهور شيخ جنكي من موقع القيادة المشتركة للحزب، متهماً إياه بـ"التجاوز

على الصلاحيات" و"إدارة أجهزة أمنية خاصة". بينما اعتبر لاهور أن ما جرى كان "انقلاباً داخلياً" هدفه إقصاؤه وتفرد جناح واحد بالسلطة.

منذ ذلك الحين، انقسم الاتحاد الوطني فعلياً إلى جناحين، يسيطر على الأول جناح بافل طالباني المسيطر على المقرات الرئيسية في السليمانية ومؤسسات الحزب الرسمية.

اما جناح لاهور شيخ جنكي الذي شكّل لاحقاً حزباً جديداً تحت اسم "جبهة الشعب"، فقد حاول الحفاظ على قاعدته الشعبية، خصوصاً في السليمانية وكرميان وخانقين.

أصدرت بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) بياناً أعربت فيه عن أسفها لسقوط قتلى وجرحى، مطالبة الأطراف كافة بضبط النفس وتجنب أي عمل قد يعرض حياة المدنيين للخطر. وشددت يونامي على ضرورة ضمان "عملية قضائية عادلة ومحيدة" بحق جميع المتورطين، بما ينسجم مع أحكام الدستور العراقي. الموقف تكرر أيضاً من قبل السفارة الأميركية في بغداد، التي دعت بدورها إلى التهدئة وتغليب لغة الحوار على العنف.

### خلفية الصراع

وتعود جذور ما جرى في السليمانية إلى الانقسام العميق داخل الاتحاد الوطني الكردستاني، الحزب الذي أسسه الرئيس الراحل جلال طالباني عام ١٩٧٥. فبعد وفاته، تصاعدت الخلافات على قيادة الحزب بين قيادات الصف الأول،

ورئاسة الحكومة لم تكن على علم بتفاصيل الهجوم حتى لحظاته الأخيرة. وأشار البيان إلى أن جهوداً بذلت لتجنب وقوع القتال، إلا أن العملية نُفذت رغم ذلك، ما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى.

وأضاف "نشعر بقلق وحزن عميقين جراء هذا الحادث، وعلى الجميع تغليب القانون وعدم تعريض استقرار الإقليم للخطر".

أما رئاسة إقليم كردستان، فقد أكدت بدورها في بيان منفصل، ضرورة حل الخلافات عبر القانون بعيداً عن العنف، مشددة على حماية أرواح وممتلكات المدنيين والحفاظ على أمن واستقرار السليمانية.

### موقف الأمم المتحدة والولايات المتحدة

وأثارت الأحداث أيضاً قلقاً دولياً؛ إذ

وإبعاد الخلافات السياسية والقانونية عن دائرة العنف، معتبراً "ما يجري خطيراً وغير شرعي ومخالفًا للقوانين النافذة في الإقليم والعراق، وقد يؤدي إلى اضطرابات أوسع".

الحزب دعا جميع القوى السياسية في الإقليم إلى العمل المشترك والتنسيق لوقف العنف، مؤكداً أن نتائج "المنهجية" التي تبنتها القوى الكردية، بل تهدد استقراره وأمنه".

### موقف حكومة الإقليم ورأسته

من جانبها، شددت حكومة إقليم كردستان في بيان صادر عن مكتب رئيسها مسرور بارزاني على ضرورة إحلال "القانون محل القرار الحزبي والعنف"، مؤكداً أن ما جرى ناجم عن "خلاف داخلي بين الاتحاد الوطني الكردستاني وجبهة الشعب"، وأن

# حظ العراقيين مع الرواتب والوظائف احتجاجات تتنقل بين المحافظات

## مواصلة

الرفيق رسول علي الشريفي (أبو ثابت) وداعاً...

بالحزن والألم تلقينا نبأ رحيل الرفيق رسول علي الشريفي (أبو ثابت) في غربته في السويد، مساء الثلاثاء ٢٠٢٥/٠٨/١٩ إثر معاناة طويلة من المرض، وفي الوقت الذي نتوجه فيه بأحر التعازي والمواساة لأسرته الكريمة المناضلة ولرفاقه ومحبيه الكثر، نستذكر خصاله الشيوعية والسيرة الشخصية التي اتسمت بالطيبة والدمائة والتواضع الجرم ونكران الذات والمبادرة في مساعدة من حوله، وكذلك سيرته النضالية الحافلة بالعباءة والتفاني المشهودين.

هذه الملفات المتراكمة تكشف عن أزمة حكم وإدارة مزمنة، حيث يعجز النظام الإداري عن ضمان أبسط الحقوق: الراتب، الوظيفة، والشهادة الجامعية. كما أن تعدد الجهات المسؤولة بين الحكومة الاتحادية والإقليم والمحافظات يزيد من تعقيد الحلول، ما يجعل الشارع العراقي أكثر ميلاً للاحتجاج والتصعيد.

ويرى مراقبون أن استمرار هذا النهج قد يؤدي إلى حراك اجتماعي واسع، شبيه بما شهدته البلاد في احتجاجات تشرين ٢٠١٩، خاصة في حال بقاء الأزمات المعيشية من دون حلول ملموسة.

مجدداً على هشاشة عقود العمل في القطاع النفطي واعتماد الشركات الأجنبية على العمالة الوافدة بدلاً من الكفاءات المحلية.

### اضراب فني جامعة كرميان

وفي قضاء خانقين محافظة ديالى، اختار خرجو جامعة كرميان أسلوباً أكثر تصعيداً، حيث دخلوا في إضراب مفتوح عن الطعام داخل خيمة اعتصام نصبوها منذ أربعة أيام، احتجاجاً على عدم اعتراف وزارة التعليم العالي بشهاداتهم الجامعية. ممثل الخريجين، رازان باجلان، قال إنهم استنفدوا جميع السبل القانونية والإدارية، إلا أن مطالبهم ما تزال تواجه بالتجاهل، محملاً الجهات المسؤولة بتبعات أي تدهور قد يلحق بالمعتصمين نتيجة الإضراب.

وأضاف: "حقناً في الاعتراف بشهادتنا مشروع ولن نتراجع عنه". وتهدد هذه الأزمة مستقبل مئات الخريجين الذين يواجهون خطر ضياع سنوات دراستهم الجامعية من دون جدوى، وهو ما يعكس خللاً عميقاً في إدارة ملف التعليم العالي.

### السليمانية: احتجاجات متكررة على تأخر الرواتب

أما في السليمانية، فقد واصل المعلمون والموظفون احتجاجاتهم أمام مديرية التربية، رفضاً لتأخر

الدوائر الحكومية إلى ديوان المحافظة، فضلاً عن ارتباك إداري حال دون صرف المستحقات في وقتها.

هذه التفسيرات لم تُقنع المتظاهرين الذين يرون أن تأخر الرواتب بات عائراً؛ فهم يعيشون بين متعاقدين ينتظرون رواتبهم منذ أشهر في ميسان، وعمال نفط يواجهون قرارات فصل مفاجئة في البصرة، وخريجين يضربون عن الطعام في خانقين طلباً للاعتراف بشهاداتهم، ومعلمين يصرخون في السليمانية بسبب تأخر صرف مستحقاتهم، تتوزع الاحتجاجات وكأنها خريطة واحدة لأزمات معيشية مترامية، تكشف حجم الفجوة بين وعود الحكومات وواقع المواطنين.

### متابعة. طريق الشعب

يبدو أن "حظ العراقيين" مع الراتب والوظيفة والشهادة الجامعية لا يزال عائراً؛ فهم يعيشون بين متعاقدين ينتظرون رواتبهم منذ أشهر في ميسان، وعمال نفط يواجهون قرارات فصل مفاجئة في البصرة، وخريجين يضربون عن الطعام في خانقين طلباً للاعتراف بشهاداتهم، ومعلمين يصرخون في السليمانية بسبب تأخر صرف مستحقاتهم، تتوزع الاحتجاجات وكأنها خريطة واحدة لأزمات معيشية مترامية، تكشف حجم الفجوة بين وعود الحكومات وواقع المواطنين.

### سبعة أشهر بلا رواتب

في محافظة ميسان، خرج العشرات من المتعاقدين مع الدوائر الحكومية في تظاهرة أمام مبنى ديوان المحافظة، احتجاجاً على عدم صرف رواتبهم منذ سبعة أشهر. المتعاقدون أكدوا أنهم يعملون بعقود رسمية منذ ثلاث سنوات ويتقاضون رواتبهم ضمن تخصيصات ديوان المحافظة، إلا أن رواتبهم الأخيرة لم تصلهم منذ مباشرتهم في وظائفهم، من دون أي توضيح رسمي لسبب التأخير. وترجع جهات مسؤولة الأزمة إلى وجود أخطاء في الجداول المرسله من

## سد الموصل تحت الضغط.. وأزمة الجفاف تتوسع!

## الموارد المائية لـ «طريق الشعب»: وضعنا المائي في خطر



بغداد - طريق الشعب

في ظل تدهور حاد في الموارد المائية واشتداد تأثيرات الجفاف والتغير المناخي، يواجه العراق أزمة مائية حادة تجلت بوضوح في انخفاض مخزون سد الموصل، وتذبذب إيرادات المياه من الدول المجاورة.

هذه العوامل، بحسب معنيين، إلى جانب تفاقم نقص المياه في المناطق الجنوبية، تضع البلاد أمام تحديات جسيمة، تهدد الأمن المائي والاستقرار الاجتماعي والامن الوطني.

يؤكد مختصون أن الأزمة لم تعد كما في السابق تشمل محافظة بعينها، بل انها بدأت تتوسع لاسيما في محافظات البصرة وذي قار والمثنى حتى وصلت للدبونية، محذرين من ان موجات الجفاف تدفع السكان إلى النزوح من مناطقهم، بحثاً عن مصادر مياه آمنة، ما يفاقم الضغوط الاجتماعية والاقتصادية ويهدد استقرار المجتمعات المحلية.

## الموارد المائية توضع

في هذا الصدد، أكد المتحدث باسم وزارة الموارد المائية، خالد شمال، أن سد الموصل يُعد أحد أهم السدود العراقية، وتبلغ سعته التخزينية ما بين ١٠ و١١ مليار متر مكعب، إلا أن المخزون الحالي لا يتجاوز ثلث هذه السعة.

وقال شمال في حديث لـ «طريق الشعب»، أن الوزارة تتعامل مع السد باعتباره خزيناً استراتيجياً، ولا تطلق منه المياه إلا لتلبية الاحتياجات الضرورية، مبيناً أن الإيرادات الواردة من تركيا متذبذبة، حيث تكون أحياناً مساوية للكميات المطلقة وأحياناً أقل منها. وأقر شمال بأن الوضع المائي للبلاد «معقد وصعب

ويرتقي إلى درجة عالية من الحساسية وبعض الخطورة». لكنه أكد أن الوزارة تعمل بشكل حثيث على إدارة الموارد المائية والتعامل معها بحرص. وأشار شمال إلى أن الحملة الوطنية التي تنفذها الوزارة لإزالة التجاوزات على الأنهر والجداول، بالتنسيق مع القوات الأمنية، أسهمت في توفير كميات جيدة من المياه، معرباً عن أمهه في تجاوز الأزمة الحالية عبر تضافر جهود الجميع.

ونفى المتحدث ما تم تداوله مؤخراً بشأن فراغ سد الموصل في الوقت الحالي، مؤكداً أن هذه المعلومات «عارية عن الصحة وبعيدة عن الحقيقة»، واصفاً إياها بـ «غير الدقيقة والمضللة».

## خطورة الوضع المائي

من جانبه، حذر رئيس المرصد العراقي الأخضر، عمر عبد اللطيف، من خطورة الوضع المائي في العراق، مؤكداً أن البلاد «أهدرت معظم خزنيها المائي، وعلى شفا التوقف التام عن الإطلاقات المائية». بعد أن تم تصريف معظم المخزون في سد الموصل لصالح محافظة البصرة، في محاولة لمعالجة مشكلة الملوحة هناك، ما أدى إلى جفاف الأهوار.

وقال عبد اللطيف لـ «طريق الشعب»، إن المياه التي تصل إلى أهالي البصرة تعاني من مشكلات كبيرة، أبرزها الملوحة ووجود الشوائب والديدان، محذراً من أن هذا الواقع «فاقم أزمة المياه بدلاً من حلها». وأضاف عبد اللطيف، أن الإطلاقات التركية خلال شهري تموز وآب «كانت أقل بكثير من المعلن، إذ لم تتجاوز ١٠٠ متر مكعب بالثانية، رغم الحديث عن ٤٠٠ متر مكعب»، معتبراً ذلك «كمية غير مجدية». وطالب الحكومة بإرسال وفد سياسي وفني عاجل

للتفاوض مع تركيا لزيادة الإطلاقات المائية، مؤكداً أن مقاطعة البضائع التركية «ليست حلاً عملياً» في ظل اعتماد السوق العراقية بشكل واسع على هذه المنتجات. ولفت عبد اللطيف إلى أن أزمة المياه «بدأت تضرب محافظات جديدة، بعد أن كانت مقصورة على السماوة وذي قار والبصرة، إذ وصلت آثارها إلى الحلة والكوت والديوانية، ما تسبب في نزوح الأهالي من بعض المناطق، وهو ما قد يمتد إلى بغداد إذا استمر الوضع الحالي».

فيما حذر من أن هذا النزوح قد يؤدي إلى مشاكل اجتماعية واقتصادية وأمنية في المحافظات المستقبلية، مؤكداً أن ملف المياه «يمثل قضية أمن قومي». وشدد على ضرورة أن تدبر وزارة الموارد المائية هذا الملف داخلياً بكفاءة أكبر، من خلال تنظيم حصص المحافظات والسيطرة على بحيرات الأسماك والتجاوزات على مصادر المياه، إضافة إلى تحسين أداء المفاوضات العراقية في الملفات الخارجية مع تركيا وإيران، ولا سيما أن «قوات سوريا الديمقراطية» تسيطر على منابع نهر الفرات، وهو ما يؤثر كذلك في موقف تركيا التي تسعى لحرمانهم من المياه.

واختتم عبد اللطيف بالقول: «إن على العراق أن يسبق الأزمات بحلول استراتيجية لا أن ينتظر وقوعها»، محذراً من أن ضعف التصاريح الرسمية حول حجم المخزون المائي قد يمنح دول الجوار أوراق ضغط إضافية في المفاوضات». وأضاف عبد اللطيف، أن ذلك، أكد خبير السياسات المائية، رمضان حمزة، أن الواقع المائي في العراق «بائس» منذ فترة طويلة، وأن ما يُعرف بـ «الميت»، أي الكمية التي لا يمكن استخدامها إلا لتغذية محطات الإسالة، مؤكداً أن هذه الكمية محدودة للغاية ولا تكفي لتأمين احتياجات البلاد».

واختتم حمزة بالقول: إن على الدولة أن «تضع خططاً استراتيجية تمنع تكرار هذه الأخطاء، منها تقييد زراعة المحاصيل الشرهة للمياه في سنوات الشح، وتعويض الفلاحين مالياً بدلاً من استنزاف الخزين الاستراتيجي، حفاظاً على الأمن المائي للعراق».

## أخطاء استراتيجية

فيما حذر من أن هذا النزوح قد يؤدي إلى مشاكل اجتماعية واقتصادية وأمنية في المحافظات المستقبلية، مؤكداً أن ملف المياه «يمثل قضية أمن قومي». وشدد على ضرورة أن تدبر وزارة الموارد المائية هذا الملف داخلياً بكفاءة أكبر، من خلال تنظيم حصص المحافظات والسيطرة على بحيرات الأسماك والتجاوزات على مصادر المياه، إضافة إلى تحسين أداء المفاوضات العراقية في الملفات الخارجية مع تركيا وإيران، ولا سيما أن «قوات سوريا الديمقراطية» تسيطر على منابع نهر الفرات، وهو ما يؤثر كذلك في موقف تركيا التي تسعى لحرمانهم من المياه.

## عين على الأحداث

## نايم المدلول

كشفت إحصائية أجرتها وكالة إعلامية عن أن مجلس النواب عقد ١٣٢ من أصل ٢٥٦ جلسة يُفترض أن تُعقد سنوياً بحسب النظام الداخلي، أي ما نسبته ٥١ في المائة فقط. وفي الوقت الذي لا يتوقع فيه أحد أن يتمكن المجلس من الوفاء بالتزاماته، بسبب بقاء أقل من ١٠ أسابيع على انتهاء ولايته، ولا أن يكون قادراً على إقرار مشاريع القوانين ذات التأثير الخطير على حياة العراقيين، يتساءل الناس عما إذا كان «ممثلو الشعب» يشعرون بالمسؤولية ويؤنبهم ضميرهم الوطني وهم يتقاضون أموالاً من قوت الشعب مقابل واجبات أهملوا في أدائها، مقلّصين بذلك ما تبقى من ثقة بالعملية السياسية.

## حزام أكشر

حذر خبراء بيئيون من أن مشروع الحزام الأخضر، الذي يُفترض أن يحيط بالعاصمة، يواجه خطر الفشل، منذراً بتواصل العواصف الرملية التي تُهدد صحة السكان وتفاقم التدهور البيئي، ويأتي هذا التحذير بسبب الفوضى والفساد، واستملاك جهات متنفذة للمساحات الزراعية المطلوبة وتحويلها إلى مجمعات سكنية ومشاريع تجارية، إضافة إلى عدم اللجوء إلى طرق حديثة في التشجير والإدامة والري، وفي اختيار الأشجار المعمرة، وإلى إهمال متابعة المنجز وحمايته من العبث. هذا ويُذكر أن البلاد تخسر مليون دولار في كل يوم تشهد فيه عاصفة ترابية، فيما يتنبأ الخبراء ببلوغ عدد العواصف ٣٠٠ عاصفة في العام، إذا استمر الوضع بدون علاج.

## اصرف ما في الجيب!!

كشفت اللجنة المالية النيابية عن وجود أكثر من ١٠ ملايين مواطن يتقاضون راتباً شهرياً من الدولة (٤,٢ مليون موظف، وثلاثة ملايين متقاعد، وثلاثة ملايين مشمول بالحماية الاجتماعية)، ويكلفون الميزانية ٨ تريليونات دينار، أي ٩٠ في المائة من الإيرادات النفطية. وفيما سُجل ارتفاع في الرواتب بنسبة ٦,٤ في المائة، وتراجعت النفقات الاستثمارية بحوالي ١,٩ تريليون دينار، ساد بين الناس قلق من تفاقم مشكلة العجز في الموازنة، ومن النفق المظلم الذي قد تدخل فيه البلاد جراء الاختلال الشديد في بنية السياسة الاقتصادية والمالية، والفشل في تحقيق تنمية حقيقية للاقتصاد وتوابع قاعدته الإنتاجية.

## «تمكين» المرأة

فيما بلغت معدلات الأمية في العراق مؤخراً حوالي ٢٠ في المائة، ارتفع عدد النساء الأميات إلى حوالي ٢٧ في المائة. وشهدت هذه الزيادة ارتفاعاً كبيراً في الريف، الذي تفتقر فيه الفتيات إلى فرص التعليم بسبب بُعد المدارس، وضعف البنية التحتية، والتقاليد الاجتماعية، وتزويج القاصرات قسراً. وتمثل هذه المشكلة فضلاً عن فصول الأمية التي تعيشها المرأة العراقية في ظل نظام المحاصصة المأزوم، والمتمثلة في تعريضها للتمييز في فرص العمل، وخاصةً القيادية منها، ولعدم المساواة في الأجور، وارتفاع معدلات البطالة (٦٢ في المائة)، إضافة إلى تعرض واحدة من كل ثلاث نساء للعنف الأسري.

## إصرار على الفشل

كشفت معطيات الجهاز المركزي للإحصاء عن وجود ٥٢٥ حافلة تعمل في النقل العام بشوارع العاصمة، في وقت تحتاج فيه المدينة إلى ٧٥٠٠ حافلة حسب معايير النقل العالمية، التي تشترط لتأمين نقل عام فعال وجود حافلة لكل ألف مواطن. وعلى الرغم من أن هذه المشكلة كانت واحدة من أسباب الازدحام المروري الخانق، وتلوث هواء العاصمة، وارتفاع تكاليف إدامة الطرق، وتعطل مصالح المواطنين، وتأخر الطلبة عن مواعيد دروسهم، والعاملين عن مواعيد عملهم، لم يُؤل «أولو الأمر» طيلة ربع قرن مضى اهتماماً بحلها، عبر تنظيم شبكة النقل العام من خلال الحافلات والقطارات الداخلية، كما هو متبع في العالم.

تريجة وإعداد: طريق الشعب

## العراق في الصحافة الدولية

## العراق هل يُحصر السلاح بيد الدولة؟

نشر موقع صوفان مقالاً حول مهمة حصر السلاح بيد الدولة العراقية، والتي حُدّدت ضمن المنهاج الحكومي للوزارة الحالية، وعدد من الحوارات والاختلافات بشأن تنظيم الحشد الشعبي، ذكر فيه بأن ما جرى في الدائرة الزراعية لمنطقة الدورة، أو أواخر تموز الماضي، قد كشف عن صراع متصاعد على السلطة بين المؤسسات الرسمية وبين هياكل موازية، يعمل بعضها تحت إمرة تلك المؤسسات، فيما ينشط الآخر بشكل مستقل.

## اتهامات غريبة

وأشار المقال إلى أن هذه الهياكل تُثّم من قبل مسؤولين أمريكيين ودبلوماسيين دوليين بأنها جماعات متحالفة مع إيران، فيما تقول هي إن لها قاعدة اجتماعية عميقة، وإن هذه القاعدة لديها مخاوف من عودة نشاط المتطرفين، الذين سبق لهم وسيطروا على مناطق واسعة من البلاد

عام ٢٠١٤، وهي المخاوف التي تزايدت في هذه الأيام مع هيمنة قسم من هؤلاء الإرهابيين على السلطة في سوريا المجاورة. وبين المقال أن حكومة بغداد المعتدلة تحاول بناء إجماع وطني لحصر السلاح بيد الدولة، ومنع جَر البلاد إلى الصراع الإقليمي الأوسع بين إيران ومجورها من جهة، وإسرائيل والولايات المتحدة من جهة أخرى، إضافة إلى دمج العراق بشكل أوثق في العالم العربي. ويبدو - حسب الكاتب - أن الانتكاسات الكبيرة التي مُنبت بها طهران وحلفاؤها مؤخراً قد أضرت باقتصادات الدول الصديقة لها، كما هو الحال في لبنان.

## الصراع عشية الانتخابات

وذكر المقال أن هذا الصراع اكتسب أهمية كبيرة لتزامنه مع الاستعدادات الجارية لإجراء الانتخابات التشريعية في ١١ تشرين الثاني، والتي يأمل رئيس الحكومة بالفوز فيها بولاية ثانية، في وقت لا تبدو فيه الأطراف الأخرى سعيدة بذلك، مما قد يدفع إلى حلول وسط تؤثر بشدة في مسار العراق نحو تعزيز سيادة الدولة. وأرب كاتب المقال عن اعتقاده بأن حادثة الدورة، التي أسفرت عن إصابة العديد من الطرفين المتنازعين، كانت من المؤشرات على ذلك، إذ اتهمت الجهة غير الرسمية الحكومة بتدبير ما وصفته بـ «فخ خبيث»

لها، عقاباً على مواقفها من «القضايا الوطنية والسيادية الرئيسية»، في وقت بدأ فيه رد الحكومة وكأنه فرصة لبناء زخم لجهودها الرامية إلى حصر السلاح بيد الدولة، واستغلال رغبة العراقيين في ذلك لكسب المزيد من أصوات الناخبين الذين يطمحون إلى عراق أكثر سيادة واستقلالية. كما تسعى الحكومة إلى استثمار الدعم الذي تدعي أنها تحظى به من المرجعية الدينية الشيعية العليا، والتي دعا ممثلها في كربلاء، يوم ١٧ تموز الماضي، وفي خطبة نادرة، إلى إنهاء نشاط الميليشيات وتعزيز المؤسسات الوطنية.

## ماذا يحمل الغد؟

واختتم الموقع مقالته بالتأكيد على أن ميل القادة السياسيين العراقيين إلى إحكام سيطرتهم على الفصائل المسلحة التي تعمل خارج إطار التسلسل القيادي الوطني، يحمل الكثير من الخطر، بسبب قانونية تشكيل تلك الفصائل من جهة، ورفضها الانصياع لأوامر الحكومة من جهة أخرى. ومن المرجح أن تتسع وتشتد الحوارات وأشكال المنافسة الأخرى مع اقتراب موعد الانتخابات، وأن تُحدّد نتائج النقاش العراقي حول دمج الفصائل المسلحة، مدى قدرة البلاد على الاندماج بشكل أوثق في العالم العربي، وتقليص النفوذ الإيراني فيها.

## اتهامات متبادلة بين الحكومة المحلية والوزارات

# الديوانية.. تخصيصات مليارية والمشاريع متلكئة

بغداد - تبارك عبد المجيد

برغم تخصيص مبالغ ضخمة لمحافظة الديوانية، التي تُعد من أبرز المحافظات الزراعية في العراق، إلا أن واقع الخدمات والبنى التحتية ما زال يعاني من أزمت متراكمة، بين ضعف التجهيزات الأساسية وتلك المشاريع الكبرى، فيما تتبادل الحكومة المحلية والوزارات المركزية والشركات المنفذة الاتهامات المتبادلة.

وبينما يشتكي المواطنون من سوء الإدارة وغياب الدعم، تؤكد وزارة الإعمار والإسكان أن العمل متواصل لاستكمال المشاريع المتأخرة وتحسين الواقع الخدمي.

### نقص حاد في الخدمات

وقال الناشط والصحفي أمين الهلالي من محافظة الديوانية، إن سكان المدينة البالغ عددهم مليون نسمة، يعتمدون بشكل رئيس على الزراعة كمصدر للعيش بفضل الأراضي الخصبة والموارد المائية المتوفرة، لكن الجفاف وشح المياه وغياب الخدمات والدعم الحكومي جعلت الناس تفكر بالهجرة.

وأضاف الهلالي في حديث لـ "طريق الشعب"، أن "المحافظة تعاني من نقص حاد في الخدمات العامة والبنية التحتية، بما في ذلك الكهرباء والمياه والرعاية الصحية والتعليم"، مشيراً إلى أن الطرق والمواصلات بحاجة ماسة إلى التطوير.

وأوضح أن هذه الظروف تؤثر بشكل مباشر على السكان، لا سيما في المناطق الريفية التي تعتمد بشكل أكبر على النشاط الزراعي. وأشار الهلالي إلى أن مخصصات الحكومة للمحافظة قد لا تكون كافية لتلبية احتياجات السكان، مؤكداً أن ضعف إدارة الأموال وتوزيعها يزيد من صعوبة تحسين الخدمات أو تنفيذ مشاريع تنموية، تسهم في رفع مستوى المعيشة.

وخلص الهلالي إلى أن مستوى الخدمات في الديوانية "سين إلى حد ما، مقارنة بحجم احتياجات السكان، والطبيعة الزراعية التي تتطلب دعماً كبيراً لتحسين الإنتاج والبنية التحتية".

### تخصيصات المحافظة

فيما أكد أحمد المغامس، مراقب للشأن المحلي في محافظة الديوانية، أن حجم المبالغ المخصصة للمحافظة من قبل مجلس الوزراء يُعد سابقة هي الأولى من نوعها، إذ تم تخصيص نحو تريليون ونصف دينار لمشاريع في مدينة الديوانية، غير أن معظم هذه المشاريع أُحيلت إلى وزارات مركزية،

### المستشفى التعليمي سعة (٤٠٠) سرير في محافظة

بينما مشاريع للطرق والمجسرات والمجاري وأحياء سكنية. وأوضح أن تجربة المحافظة مع الوزارات في ملف الإحالات "عقيمة جداً"، مشيراً إلى أن أي شركة تُحال إليها المشاريع الوزارية لا تخلو من المشاكل.

وأضاف أن هناك نحو عشرة مشاريع وزارية متلكئة، ٦ منها تابعة لوزارة الإعمار والإسكان، تشمل مشاريع للماء والطرق والعمارات السكنية، وهي متوقفة حتى الآن. وتابع أن الشركة المسؤولة عن مشروع تأهيل ٤٢ حياً في المدينة واجهت منذ البداية اعتراضات رسمية، حيث بادر احد النواب إلى

مخاطبة الوزارة مطالبا بالتحقق من أوراق تأسيسها، بل وأقام دعوى قضائية، لكن وزارة الإعمار والإسكان والبلديات أصرت على إحالة المشروع عليها.

وبيّن أن العقد المبرم مع الشركة لا يضمن تأهيل جميع الأحياء الـ٤٢، بل يعتمد على "جدول الكميات"، بمعنى أن أي نقص في التمويل أو المواد قد يؤدي إلى توقف العمل دون إكمال كافة الأحياء. ورغم مباشرة الشركة العمل في نحو ١١ حياً إلا أنه بعد مرور عام كامل لم يتم إنجاز أي حي بشكل كامل، فيما اقتصر النتائج على حفريات وأعمال متوقفة.

وأشار إلى أن عمل هذه الشركة مرتبط أيضاً

بمشاريع الطرق والمجسرات والمجاري وأحياء سكنية.

وأوضح أن تجربة المحافظة مع الوزارات في ملف الإحالات "عقيمة جداً"، مشيراً إلى أن أي شركة تُحال إليها المشاريع الوزارية لا تخلو من المشاكل.

وأضاف أن هناك نحو عشرة مشاريع وزارية متلكئة، ٦ منها تابعة لوزارة الإعمار والإسكان، تشمل مشاريع للماء والطرق والعمارات السكنية، وهي متوقفة حتى الآن. وتابع أن الشركة المسؤولة عن مشروع تأهيل ٤٢ حياً في المدينة واجهت منذ البداية اعتراضات رسمية، حيث بادر احد النواب إلى

مخاطبة الوزارة مطالبا بالتحقق من أوراق تأسيسها، بل وأقام دعوى قضائية، لكن وزارة الإعمار والإسكان والبلديات أصرت على إحالة المشروع عليها.

وبيّن أن العقد المبرم مع الشركة لا يضمن تأهيل جميع الأحياء الـ٤٢، بل يعتمد على "جدول الكميات"، بمعنى أن أي نقص في التمويل أو المواد قد يؤدي إلى توقف العمل دون إكمال كافة الأحياء. ورغم مباشرة الشركة العمل في نحو ١١ حياً إلا أنه بعد مرور عام كامل لم يتم إنجاز أي حي بشكل كامل، فيما اقتصر النتائج على حفريات وأعمال متوقفة.

وأشار إلى أن عمل هذه الشركة مرتبط أيضاً

بمشاريع الطرق والمجسرات والمجاري وأحياء سكنية.

وأوضح أن تجربة المحافظة مع الوزارات في ملف الإحالات "عقيمة جداً"، مشيراً إلى أن أي شركة تُحال إليها المشاريع الوزارية لا تخلو من المشاكل.

وأضاف أن هناك نحو عشرة مشاريع وزارية متلكئة، ٦ منها تابعة لوزارة الإعمار والإسكان، تشمل مشاريع للماء والطرق والعمارات السكنية، وهي متوقفة حتى الآن. وتابع أن الشركة المسؤولة عن مشروع تأهيل ٤٢ حياً في المدينة واجهت منذ البداية اعتراضات رسمية، حيث بادر احد النواب إلى

مخاطبة الوزارة مطالبا بالتحقق من أوراق تأسيسها، بل وأقام دعوى قضائية، لكن وزارة الإعمار والإسكان والبلديات أصرت على إحالة المشروع عليها.

وبيّن أن العقد المبرم مع الشركة لا يضمن تأهيل جميع الأحياء الـ٤٢، بل يعتمد على "جدول الكميات"، بمعنى أن أي نقص في التمويل أو المواد قد يؤدي إلى توقف العمل دون إكمال كافة الأحياء. ورغم مباشرة الشركة العمل في نحو ١١ حياً إلا أنه بعد مرور عام كامل لم يتم إنجاز أي حي بشكل كامل، فيما اقتصر النتائج على حفريات وأعمال متوقفة.

وأشار إلى أن عمل هذه الشركة مرتبط أيضاً

بمشاريع الطرق والمجسرات والمجاري وأحياء سكنية.

وأوضح أن تجربة المحافظة مع الوزارات في ملف الإحالات "عقيمة جداً"، مشيراً إلى أن أي شركة تُحال إليها المشاريع الوزارية لا تخلو من المشاكل.

وأضاف أن هناك نحو عشرة مشاريع وزارية متلكئة، ٦ منها تابعة لوزارة الإعمار والإسكان، تشمل مشاريع للماء والطرق والعمارات السكنية، وهي متوقفة حتى الآن. وتابع أن الشركة المسؤولة عن مشروع تأهيل ٤٢ حياً في المدينة واجهت منذ البداية اعتراضات رسمية، حيث بادر احد النواب إلى

مخاطبة الوزارة مطالبا بالتحقق من أوراق تأسيسها، بل وأقام دعوى قضائية، لكن وزارة الإعمار والإسكان والبلديات أصرت على إحالة المشروع عليها.

وبيّن أن العقد المبرم مع الشركة لا يضمن تأهيل جميع الأحياء الـ٤٢، بل يعتمد على "جدول الكميات"، بمعنى أن أي نقص في التمويل أو المواد قد يؤدي إلى توقف العمل دون إكمال كافة الأحياء. ورغم مباشرة الشركة العمل في نحو ١١ حياً إلا أنه بعد مرور عام كامل لم يتم إنجاز أي حي بشكل كامل، فيما اقتصر النتائج على حفريات وأعمال متوقفة.

وأشار إلى أن عمل هذه الشركة مرتبط أيضاً

تسريع وتيرة العمل، مؤكداً أن أية مشاكل أو معوقات يتم التعامل معها بروح الفريق الواحد وبالتعاون مع الحكومة المحلية، بهدف إتمام المشاريع وتقديم خدمات أفضل لسكان المحافظة.

### سوء التخطيط والادارة

هذا وكشف مصدر حكومي مسؤول، فضل عدم الكشف عن اسمه، عن حجم الأزمات التي تعانيها محافظة الديوانية على صعيد المشاريع الخدمية والتنموية، متهماً إدارات المحافظة السابقة والحالية بسوء التخطيط والإدارة، فضلاً عن التدخلات السياسية وملفات الفساد.

وقال المصدر إن "المحافظة تواجه معاناة كبيرة جداً في ما يتعلق بالمشاريع، سواء تلك التي تقع ضمن الاختصاص الوزاري أو مشاريع تنمية الأقاليم التي تقع تحت مسؤولية المحافظ مباشرة".

وأشار إلى أن عدداً من المشاريع الوزارية الكبرى في المحافظة ما تزال متلكئة منذ سنوات طويلة، مثل مشروع المستشفى الأستراتيجي الذي لم يكتمل حتى الآن، ومشروع كسر الجمهورية الذي استغرق أكثر من ١٢ عاماً حتى جرى إنجازه بشكل غير لائق، إضافة إلى مشروع مجاري الديوانية الكبير الذي ما يزال متوقفاً، ومشروع تأهيل ٤٢ حياً في مركز المحافظة الذي أُحيل في البداية إلى شركة واحدة من قبل وزارة الإعمار والإسكان، قبل أن يتم تقسيمه على عدة شركات بعد احتجاجات شعبية واعتراضات محلية.

وأكد المصدر، أن نصف هذه الأحياء ما يزال دون تمويل مالي كاف، ما أدخل المحافظة في أزمة كبيرة أثرت على واقعها الخدمي والمعيشي، لافتاً إلى أن مشاريع تنمية الأقاليم بدورها مشاكل في التنفيذ، إذ أن عدداً كبيراً منها متلكئ أو تُنفذ بطريقة غير مرضية وغير مطابقة للمواصفات.

## فعاليات

### شيوعيو الحلة في جولة إعلامية



وأصحاب المحال التجارية، نسخا من بيانات صادرة عن الحزب. فيما تحدث الفريق الجناي مع جمهور من المواطنين، عن الأوضاع السياسية الراهنة، وعن الواقع الخدمي السليم في البلاد، بخاصة في محافظة بابل.

### الحلة - طريق الشعب

نظم عدد من شيوعيو مدينة الحلة، بُرُفهم الفريق بهجت الجناي، أخيراً، جولة إعلامية راجلة في شارع ٤٠ وسط المدينة.

وخلال الجولة وزع الرفاق على المواطنين

## شيوعيو الشرطة

### يزورون المؤرخ غسان شلاش



الفني والجماهيري والإنساني. من جانبه، أعرب شلاش عن شكره العميق على هذه المبادرة، مؤكداً أثرها الإيجابي عليه وعلى أسرته، ومثمناً حرص الحزب على التواصل وتعزيز الروابط الاجتماعية.

ضم الوفد كلاً من الرفاق طالب حسين، ماجد جابر ورائد هادي، أعضاء اللجنة المحلية.

### الشرطة - ماجد جابر

زار وفد من اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الشرطة، المؤرخ غسان شلاش في منزله، وذلك للاطمئنان على صحته بعد تعرضه لوعكة صحية.

ونقل الوفد للمؤرخ تحيات قيادة الحزب ورفاقه ورفيقاته، وتمنياتهم له دوام الصحة والعافية والعودة لممارسة نشاطه

## ضحايا الأخطاء الطبية من غرف العمليات إلى المحاكم:

# القانون لا يردع والثقة مفقودة

بغداد - طريق الشعب

يواجه العديد من المرضى في العراق معاناة متزايدة جراء الأخطاء الطبية، وسط غياب واضح للرقابة وضعف في تطبيق القوانين الرادعة، ما أدى إلى فقدان ثقة شريحة واسعة من المواطنين بالطبقة الصحية المحلي.

### أخطاء في التشخيص والعلاج

المواطن محمد كريم، كان أن تعرض لخطأ طبي، إثر إجرائه عملية جراحية في منطقة المعدة، قبل أكثر من سنة.

والآن يعاني كريم، مشاكل صحية نتيجة لذلك الخطأ في التشخيص والعلاج.

يقول كريم في حديث لـ "طريق الشعب"، "قبل أكثر من سنة خضعت لعملية جراحية في معدتي، لكن خطأ طبي أدى إلى تفاقم حالتي الصحية، وبعد ذلك تم تشخيصي بشكل خاطئ أيضاً، ما دفع الطبيب لإجراء عملية ثانية لم يكن لها أي ضرورة فعلية. هذه التجربة أثرت على نفسي وصحتي بشكل كبير، وأصبحت قادراً لأي ثقة بالنظام الطبي".

ويضيف كريم إنه اضطر للسفر إلى الخارج، قائلاً: "لم يكن أمامي خيار سوى التوجه إلى تركيا لتلقي العلاج اللازم بعيداً عن الأخطاء والإهمال، لأن صحتي لم تعد تتحمل الانتظار أو التجربة مع أي أخطاء جديدة".

ويأمل كريم أن تكون هناك ضوابط صارمة على مهنة الطب، وأن تكون هناك رقابة حقيقية لحماية المرضى من الأخطاء التي قد تهدد حياتهم".

### مضاعفات الأخطاء

من جانبها، قالت د. إيلاف مرزه، طبيبة ممارسة في جراحة الوجه والفكين، أن موضوع الأخطاء الطبية واسع ومتشعب، ولا يمكن

التحدث عنه بشكل عام أو مبسط، إذ تختلف صورته باختلاف نوع التدخل الطبي سواء كان جراحياً أو غير جراحي.

وأوضحت مرزه لـ "طريق الشعب"، أن لدى عامة الناس التباساً شائعاً بين المضاعفات الطبيعية التي قد تطرأ بعد العمليات، وبين الخطأ الطبي الناتج عن إهمال أو تقصير. وضربت مثالاً على ذلك بعمليات شفط الدهون أو قص المعدة، حيث قد تحدث مضاعفات مثل النزف الشديد، الجلطات الدموية أو التهابات الجروح التي قد تصل أحياناً إلى تسمم الدم وحتى الوفاة. هذه المضاعفات - بحسب د. مرزه - واردة في كل دول العالم، ويكون الطبيب قد شرحها مسبقاً للمريض مع أخذ موافقة خطية منه، مما يجعلها ضمن الإطار الطبي الطبيعي ولا تُعتبر خطأ قانونياً.

وإدركت، أن الأخطاء الطبية تُعرف بأنها نتيجة إهمال أو تقصير من الطبيب، مثل نسيان أداة جراحية داخل جسم المريض، أو إهمال إجراء فحوصات أساسية قبل العملية. وهنا يختلف الموقف القانوني، إذ قد يتعرض الطبيب إلى إنذار أو إيقاف مؤقت عن العمل، وفي حال ثبوت تقصير واضح ومباشر يمكن أن تصل العقوبة إلى سحب إجازة مزاوله المهنة.

كما بينت أن لجان الطب العدلي هي الجهة المخولة بتحديد سبب الوفاة في حال حدوثها، وما إذا كانت ناجمة عن مضاعفات طبيعية أم عن إهمال طبي. فإذا تبين أن السبب مضاعفات متوقعة، فلا يُحاسب الطبيب قانونياً. أما إذا كان نتيجة خطأ وإهمال، فقد يترتب على ذلك تعويض مالي لأهل المريض إضافة إلى عقوبات مهنية تؤثر على مسيرة الطبيب.

واختتمت حديثها بالتأكيد على أهمية أن يُفرق المواطن بين المضاعفات الطبيعية والخطأ الطبي، فلكل منهما طبيعته وعقوبته، مع

التأكيد على أن القانون يحمي المريض وفي الوقت ذاته يضمن للطبيب مساحة عمل آمنة وعادلة.

### تهديد حقيقي

بدوره، بين الخبير القانوني مصطفى البياتي، أن ملف الأخطاء الطبية في العراق بات يشكل تهديداً حقيقياً لحياة المواطنين، في ظل تزايد حالات الوفيات والعاهات المستديمة الناتجة عن الإهمال والتقصير، مشدداً على أن القانون يضع أطراً واضحة لمسائلة الأطباء ومقدمي الخدمات الصحية عند خروجهم عن أصول المهنة.

وقال البياتي لـ "طريق الشعب"، إن "العمل الطبي الجراحي مباح قانوناً استناداً إلى المادة (٤١) من قانون العقوبات، بشرط أن يكون الهدف منه إنقاذ حياة المريض أو علاجه، وأن يتم موافقته أو موافقة ذويه بعد تبيينهم إلى المخاطر المحتملة"، مضيفاً أن "المشكلة تكمن في تجاوز هذه الأصول، حيث تتحول الإجراءات الطبية من كونها عملاً مشروعاً إلى خطأ يعاقب عليه القانون".

وأوضح أن المادة (٣٥) من قانون العقوبات العراقي تُعرّف الخطأ الطبي بأنه "الإهمال أو الرعونة أو عدم الانتباه أو مخالفة القواعد القانونية"، مبيّناً أن هذه الأوصاف تنطبق على العديد من الحالات المتكررة في المستشفيات العراقية.

وبيّن البياتي أن العقوبات تندرج وفقاً لنتائج الخطأ الطبي، قائلاً: "المادة (٤١١) تنص على الحبس من سنة إلى خمس سنوات، أما إذا نتجت عنه عاهة مستديمة أو أضرار جسيمة، فإن العقوبة تكون الحبس لمدة لا تزيد على سنتين".

وأشار إلى أن هذه العقوبات "لم تعد كافية لردع المتهاونين"، مضيفاً: "تزايدت حالات العاهات

## أغول

## أموال في مهب الريح!

عماد شريف

يعاني بلدنا منذ سنوات طويلة غياب الكفاءات الإدارية والعلمية القادرة على إدارة المؤسسات الحكومية بالشكل المطلوب، في جميع المجالات. ونتيجة لذلك الخلل امتلأت الوزارات والمؤسسات بمسؤولين غير قادرين على العطاء، تسبوا - سواء عن قصد أو غير قصد - في هدر أموال كبيرة لا تعد ولا تحصى على مشاريع غير مجدية. ولو أن تلك الأموال أنفقت بتخطيط مدروس لاستطاعت بناء مدن كاملة!

وكان العراقيون قد تفاءلوا بالتغيير وتاملوا منه خيرا، لكن كل تلك الآمال تبددت وهم يشاهدون الحال من سيء إلى أسوأ على مدى نحو ٢٢ عاما، لا سيما في ما يخص قطاع الخدمات البلدية والصحية والتعليمية وغيرها. حيث بقيت تلك الخدمات على حالها، ودون مستوى الطموح، بسبب تفضيل ولاء المسؤول على خبرته وكفاءته وقدرته. فالنظام المهبط كان يعمل بهذا الأسلوب نفسه، والمتخصصون ساروا على الدرب، فيما المواطن يدفع الثمن!

أموال طائلة صُرفت على مشاريع الإعمار - او بمعنى اصح بناء البلد مع أنه لم يكن هناك بناء أصلا - من عائدات النفط ومن أموال المساعدات والقروض الاجنبية. ورغم حجم تلك الأموال إلا أن الخدمات لا تزال تسير ببطء، ولا زلنا محاطين بواقع مؤلم يصل الى حد المأساة. فيما الخراب على أشده، والتفاوت في تقديم الخدمات بين منطقة واخرى واضح للعيان. علما أن الكثير من المشاريع الخدمية وغيرها تصرف عليها اموال اكثر من كلفتها الحقيقية، وهذا ما أكده ويؤكد مراقبون وحتى مسؤولون!

ان الخلل في إدارة المؤسسات والإدارات التي يرتبط عملها بحياة الناس، واضح تماما، بسبب سوء التخطيط وابتلاء مؤسسات الدولة بالفاسدين الذين لا هم لهم سوى اكتناز الاموال في ظل غياب الرقابة الحقيقية واستمراء المال الحرام، وكما يقال: "المال السائب يشجع على السرقة"، وهذا ما حصل ويحصل!

## مواصلة

- تنعى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الشرطة الرفيق المناضل محسن دوخي، الذي أفتى حياته في ميادين النضال الوطني والدفاع عن قضايا الشعب وحقوقه المشروعة.

- للفقيه الذكر الطيب وأسرته الكريمة وأهله ورفاقه أحر التعازي والمواساة.

- تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في محافظة المنثنى الرفيق مالك عكلة (ابو هبة)، بوفاة شقيقه.

- للفقيه الذكر الطيب ولعائلته الصبر والسؤلان.

- بحزن شديد تلقت منظمة الحزب الشيوعي العراقي في بريطانيا، الخميس الماضي، نبأ رحيل الرفيق فاضل السعد (أبو حمزة)، على اثر مرض عضال.

- الذكر العطر الدائم للفقيه الرفيق والمواساة القلبية لزوجه العزيزة الرفيقة ابتهاج وابنيه العزيزين حمزة وساهرة، وكل رفاقه وأصدقائه.

# ناشطون يبحثون على استخدام الأكياس الورقية

## خبز مُسَرَّطَن في أكياس النايلون!

تسبب أضرارا صحية جسيمة. فالنايلون يحمل مواد مسرطنة".

### حملة حكومية لم تحظُ بتفاعل مجتمعي

من جانبه، يقول مدير قسم التوعية في وزارة البيئة، صلاح الزبيدي، أن "الوزارة أطلقت حملة عامة امتدت من ٢٠١٩ إلى عام ٢٠٢٢ بدعم من منظمة اليونيسيف، لمعالجة التلوث، خاصة في مجال استخدام النايلون في المطاعم والمخابز".

ويضيف في حديث صحفي قائلا أن "الحملة شملت جميع المحافظات، إلا أن التفاعل والالتزام من قبل أصحاب المطاعم والأفران كان محدوداً للغاية"، لافتاً إلى أن "حكومة نينوى هي الوحيدة التي استجابت للحملة، بإلزامها أصحاب الأفران والمخابز بوضع المخبوزات في أكياس ورقية".

### أكياس النايلون تقتل الحيوانات!

حسب اختصاصيين، فإن "استخدام النايلون له أضرار بيئية، ويؤثر على العديد من الكائنات الحية. إذ يتعرض أكثر من ٧٠٠ نوع من الحيوانات البرية والبحرية لأضرار جسيمة بسبب أكياس النايلون".

وعن ذلك يقول رئيس المركز الاستراتيجي لحقوق الإنسان في العراق فاضل الغراوي، أن "الأكياس البلاستيكية الشفافة تسبب في موت السلاحف البحرية التي تظن أنها قتاديل بحرية فتأكلها، وهو ما يؤدي إلى نفوقها، كما تؤثر على الشباب المرجانية بسبب حجب الضوء عنها، فضلاً عن تسببها في نفوق أعداد من الثدييات والحيوانات البرية مثل الجمال والأبقار".

ويوضح الغراوي في حديث صحفي، أن "استخدام أكياس النايلون في تغليف الخبز والأطعمة الحارة خطير جداً، فهناك مواد ضارة تسرب إلى الطعام تصدر عن النايلون بعد تفاعله مع الحرارة".



وتفاعل النايلون مع الحرارة وإفرازه مواد مسرطنة مثل الديوكسين، إضافة إلى توضيح الفرق بين استخدام الأكياس البلاستيكية والأكياس الورقية من ناحية التأثير على الصحة".

وقمة تجربة مماثلة قام بها الناشط البيئي عبد الله العبيدي. إذ يقول أنه شكل مع ناشطين فريقاً يُعنى بالسلوكيات الصديقة للبيئة في مختلف الأنشطة المجتمعية، بهدف تقليل النفايات والملوثات.

ويضيف في حديث صحفي قوله: "أطلقنا حملة بيئية أشركتنا فيها بعض المسؤولين في محافظات كركوك وصلاح الدين ونيينوى. وقد تم خلالها توزيع أكياس ورقية على أصحاب مخابز وأفران"، مشيراً إلى أن "المخبوزات والأطعمة الساخنة التي تغلف بأوراق البلاستيك،

وجلبنا أكياسا ورقية ووزعناها على أصحاب أفران ومخابز ومطاعم". وتوّه ندى إلى أنه "على الرغم من أهمية الحملة، التي ساهمت معي فيها مجموعة من الشباب، إلا أن نجاحها كان قتيلاً. فمثل هذه الحملات يحتاج إلى جهد دولة وقوانين مُلزمة تتحدد بموجبها عقوبات ضد المخالفين".

وتلفت إلى أن "حملتنا استطاعت استقطاب كثيرين في التعاون والاستجابة، لكن هذا النجاح غير كاف، لأن أصحاب الأفران يشكون من ارتفاع أسعار الأكياس الورقية مقارنة بأكياس النايلون"، مطالبة الحكومة والقطاع الخاص بإنشاء معامل للأكياس الورقية لتزويد أصحاب المحال بها بأسعار مدعومة. وتضمنت الحملة - وفق ندى "نشر ملصقات توعوية توضح عملية

ندى عبد الصمد، الترويج لاستخدام الأكياس الورقية في الأفران والمخابز. تقول ندى في حديث صحفي، أنه "ذات يوم سافرت إلى دولة رواندا الأفريقية، ولم يسمحوا لي بالدخول ما لم أقم بإفراغ الأكياس البلاستيكية الموجودة في حقائب، لأن الحكومة هناك تحظر دخول هذه الأكياس"، مبيّنة أن "الفكرة رسخت في ذهني، وحفزتني على نقلها إلى العراق. فبحثت عن جهات تدعمني وتساعدني في إطلاق مبادرة توعوية في هذا الشأن".

وتشير إلى أنها لجأت إلى إحدى المؤسسات المدنية وطرحت عليها فكرة إطلاق حملة واسعة لحث أصحاب الأفران على استبدال الأكياس البلاستيكية بالورقية، فحظيت الفكرة باستحسان المعنيين في المؤسسة، مضيفة قولها أنه "قمنا بنشر ملصقات تُحذر من الأكياس البلاستيكية،

### متابعة - طريق الشعب

يشيع في العراق استخدام أكياس النايلون في حمل المواد الغذائية أو تغليفها، رغم مخاطر هذه المادة على الصحة والبيئة. لكن الأخطر - حسب ما يؤكد اختصاصيون - هو استخدامها من قبل أصحاب الأفران بدل أن يستخدموا الأكياس الورقية التي تُعتبر أقل خطورة. إذ ان وضع المخبوزات الساخنة في أكياس بلاستيكية يُحدث تفاعلات كيميائية خطيرة على الصحة، تصل إلى حد الإصابة بأمراض سرطانية.

ومع ازدياد التحذيرات من وضع المخبوزات في الأكياس البلاستيكية، ورغم خطورة الأمر، لا يوجد أي تحرك حكومي لإلزام أصحاب الأفران باستخدام الأكياس الورقية، الأمر الذي دفع ناشطين ومنظمات مدنية، إلى إطلاق حملات تطوعية لحث أصحاب الأفران على استخدام الأكياس الورقية، مع تنبيههم إلى مخاطر البلاستيكية.

ويوضح اختصاصيون أن من بين المواد الكيميائية الضارة التي تصدر عن النايلون بفعل الحرارة، مادتي الفثالات والبيسفينول اللتين تسببان في مشكلات صحية خطيرة كالاضطرابات الهرمونية، ضعف الخصوبة والسرطان، مبيّنين أن حرارة الخبز الساخن تؤدي إلى تفكك جزيئات البلاستيك، وبالتالي استخراج مواد كيميائية وتسربها إلى الخبز.

ويعاني العراق تلوًا تلوًا بيئياً بمستويات عالية، ما يضعه في مراتب متقدمة عالمياً في مجال التلوث، فيما يشكل استخدام النايلون لحفظ الخبز والأطعمة أحد أبرز المخاطر التي تسبب في أمراض سرطانية جراء تسرب مواد كيميائية من تلك الأكياس إلى الطعام.

### حملات تطوعية بحاجة إلى جهد حكومي

في هذا السياق، تبنت الناشطة الشابة

## قضاء شط العرب سكان الجزيرة: إلى متى الإهمال والتجاهل؟!

### متابعة - طريق الشعب

يعتمدون على الزراعة كمصدر رئيس للعيش، وان هذا المصدر بات مُهددا بفعل أزمة المياه. مواوضح أن "الأراضي لم تعد صالحة للزراعة. وعلى حين هاجر عدد كبير من العائلات إلى مناطق أخرى بحثا عن مصادر دخل بديلة، يعاني من بقي في المنطقة تدني مستوى الخدمات الأساسية كالكهرباء والماء والصحة والتعليم، ما يفاقم الهموم اليومية ويجعل مستقبل الأجيال القادمة في خطر!".

ويطالب السكان الحكومتين المحلية والمركزية بالالتفات إليهم، والإسراع في إنقاذهم من ما ترك ضررا بيئيا واقتصاديا بالغاً على حياتنا"، مشيراً إلى ان سكان الجزيرة

يشكو العديد من سكان منطقة الجزيرة التابعة إلى قضاء شط العرب شرقي البصرة، من "إهمال وتجاهل مستمرين من قبل الحكومات المتعاقبة"، مشيرين إلى انهم يعانون تدهورا حاديا واضحا في مختلف القطاعات، لا سيما مياه الشرب.

في حديث صحفي، قال المواطن رحيم عبد الرزاق، أن أزماتهم الخدمية تفاقمت، وفي مقدمتها أزمة المياه "إذ تسببت الملوحة المرتفعة في تدمير الزراعة وهلاك النخيل، ما ترك ضررا بيئيا واقتصاديا بالغاً على حياتنا"، مشيراً إلى ان سكان الجزيرة

## السماوة

### واقع خدمي بائس في «حي الزهور»



مركباتهم جراء الحفر والمطبات، وأكوام الأتربة المتناثرة هنا وهناك، لذلك يجري إنزال الركاب من سكان المنطقة على الشارع العام، وبالتالي عليهم أن يسيروا مسافات طويلة للوصول إلى بيوتهم.

وأكد الأهالي أن المناطق المجاورة تتمتع بواقع خدمي أفضل. حيث تم شمولها بمشاريع البنى التحتية والإكساء والترصيف، عدا منطقتهم، مطالبين المسؤولين بالالتفات إلى حال منطقتهم وتزويدها بالخدمات المطلوبة.

### متابعة - طريق الشعب

شكا عدد من أهالي حي الزهور في مدينة السماوة، من تردّي واقعهم الخدمي بشكل كبير، مشيرين إلى أن منطقتهم مهملة وتفتقر لأبسط الخدمات. وأوضحوا عبر مقطع فيديو نشرته وكالات أنباء، أن شوارعهم ترابية، تغمرها الأوحال في الشتاء وتتطاير منها الاتربة صيفا، لافتين إلى أن سائقي سيارات الأجرة يرفضون الدخول إلى المنطقة خشية أن تتضرر

## البصرة

### مطب يتسبب في حوادث سير يومية!



الخاصة بشكل غير صحيح، قبل أن تعود لمعالجته بعد موجة انتقادات شعبية"، لافتين إلى أن "المطبات الجديدة تفتقر إلى العلامات التحذيرية والإشارات المرورية، كما أن لونها الأسود المائل للشارع يجعل من الصعب رؤيتها من مسافة بعيدة، الأمر الذي يُربك السائقين. في السياق، وُجّهت لجنة التطوير والإعمار في مجلس محافظة البصرة، الشركة بوضع

إشارات دلالة على المطب المذكور، بعد عقد اجتماع في مقر الشركة بناء على شكاوى مواطنين. ووفقا لما نقلته وكالات أنباء عن رئيسة اللجنة سارة الحسيني، فإنه تم توجيه الشركة بإزالة الأصباغ القديمة من المطبات، واستبدالها بأصباغ "فسفورية" تُضيء خلال الليل، فضلا عن تثبيت إشارات ضوئية قبل المطبات بمسافة ٣٠ مترا.

### متابعة - طريق الشعب

أبدى سائقو مركبات في مدينة البصرة استياءهم من تنفيذ مطب مرتفع على شارع كازينو لبنان وسط المدينة، مؤكداً أن المطب جرى إنشاؤه بعد إكمال مشروع تأهيل الشارع، وأنه يتسبب في حوادث تصادم شبه يومية، بسبب ارتفاعه وإرباكه السائقين، لا سيما الذين يتفاجأون به.

وقالوا في حديث صحفي أن "الشركة المحلية المنفذة لمشروع تأهيل الشارع أنشأت المطب وجعلته أشبه بتل صغير. إذ لم يسبق للبصرة أن شهدت مطبا مثل هذا"، مشيرين إلى أن طريقة التنفيذ الخاطئة جعلت المطب يشهد حوادث سير باستمرار. وأوضح السائقون أن "الشركة ذاتها سبق أن نفذت مساراً لذوي الاحتياجات

## متنفذ يستولي على نهر في ديالى!

### متابعة - طريق الشعب

بحيرات ضخمة لتربية الأسماك تمتد على مئات الدونمات، ما أدى إلى قطع المياه عبر الآبار، لكن التجاوز على الأنهار والجداول وتحويل مياهها إلى بحيرات مخالف للقوانين ويؤدي إلى شح المياه، وبالتالي سيكون المتضرر الأول هو المواطن".

وتعاني محافظة ديالى منذ سنوات أزمة مائية متفاقمة، بسبب التغير المناخي والتجاوزات على الأنهر والجداول، فضلاً عن سياسات دول الجوار في تقليل الإطلاقات المائية نحو العراق.

كشفت عضو مجلس محافظة ديالى فارس الجبوري عن تجاوز مائي وصفه بأنه الأول من نوعه والأندر على مستوى العراق، مبيّنا أن هذا التجاوز تسبب في حرمان قرى ومناطق واسعة من المياه العذبة. وقال الجبوري في حديث لوكالة أنباء "بغداد اليوم"، أن "نهرًا قادمًا من إقليم كردستان باتجاه إحدى مدن شمال شرقي ديالى، تم تحويله من قبل شخص متنفذ إلى

مجلس محافظة ديالى فارس الجبوري عن تجاوز مائي وصفه بأنه الأول من نوعه والأندر على مستوى العراق، مبيّنا أن هذا التجاوز تسبب في حرمان قرى ومناطق واسعة من المياه العذبة. وقال الجبوري في حديث لوكالة أنباء "بغداد اليوم"، أن "نهرًا قادمًا من إقليم كردستان باتجاه إحدى مدن شمال شرقي ديالى، تم تحويله من قبل شخص متنفذ إلى

## سوريا.. إرجاء انتخابات مجلس الشعب في 3 محافظات

دمشق - وكالات

أفادت مصادر سورية لوكالة سكاي نيوز، أمس، بإرجاء انتخابات مجلس الشعب في محافظات السويداء والحسكة والرقبة بسبب التحديات الأمنية إلى حين توفر الظروف المناسبة والبيئة الآمنة لإجرائها.

وبحسب المصادر: أن "القرار جاء حرصاً من اللجنة العليا لانتخابات مجلس الشعب على التمثيل العادل في مجلس الشعب للمحافظات السورية الثلاث ونظراً لما تشهده هذه المحافظات من تحديات أمنية، فإن اللجنة العليا قررت إرجاء العملية الانتخابية في المحافظات المذكورة لحين توفر الظروف المناسبة والبيئة الآمنة لإجرائها، وتبقى مخصصاتها من المقاعد محفوظة إلى حين إجراء الانتخابات فيها في أقرب وقت ممكن".

وانطلقت الجمعة "الإجراءات العملية لانتخابات مجلس الشعب السوري، وفق ما أعلنه رئيس اللجنة العليا لانتخابات مجلس الشعب السوري محمد طه الأحمد" النظام الانتخابي الجديد ينص على تشكيل لجنة عليا للانتخابات يعينها رئيس الجمهورية وتشرف على العملية كاملة، بحيث يُنتخب ثلثاً أعضاء المجلس البالغ عددهم ٢١٠ عبر هيئات ناخبة محلية، فيما يُعيّن الثلث المتبقي بمرسوم رئاسي. كما توزع المقاعد بحسب التوزيع السكاني لكل محافظة!

ووفق المرسوم، يشترط في عضو الهيئة الناخبة أن يكون سورياً قبل الأول من مايو ٢٠١١، وألا يكون قد ترشح للرئاسة أو لمجلس الشعب بعد ٢٠١١ إلا إذا ثبت انشقاقه، وألا يكون من داعمي النظام السابق أو التنظيمات الإرهابية.

وفي رده على سؤال حول سبب اعتماد نظام غير مباشر عبر هيئات ناخبة بدلا من الاقتراع المباشر، قال الأحمد: "كثير من السوريين في الداخل والخارج لا يمتلكون أوراقاً ثبوتية بسبب التهجير والتدمير وحرقت السجلات المدنية من قبل النظام السابق، ما دفعنا لابتكار آلية تسمح بوصول مجلس الشعب كإحدى السلطات الثلاث في سوريا الجديدة".

## سبع دول توقع اتفاقية حماية غابات الأمازون

يوغوتا - وكالات

اختتمت أعمال "القمة الخامسة لرؤساء دول منظمة معاهدة التعاون في الأمازون (ACTO) التي استضافتها كولومبيا باعتماد "إعلان بوغوتا".

وتضمن الاعلان التزامات إقليمية تهدف إلى حماية غابات الأمازون التي يُنظر إليها على أنها رئة العالم.

وجاء في الإعلان أن "الأطراف تعهدت بشكل مشترك بتعزيز التعاون الإقليمي لحماية حوض الأمازون، والتحرك المشترك في مواجهة تغيّر المناخ، وصون حقوق الشعوب الأصلية، وحماية الموارد المائية والتنوع البيولوجي".

وتضمن الإعلان، إنشاء آليات أمنية مشتركة لمكافحة تهريب المخدرات والأنشطة غير المشروعة، والتعاون في مجالات الصحة والبحث العلمي والتنمية المستدامة.

وشدّد على أهمية مؤتمر الأمم المتحدة لتغيّر المناخ "COP٣٠" المقرر عقده في تشرين الثاني المقبل بمدينة بليم البرازيلية، داعياً المجتمع الدولي إلى تقديم التزامات ملموسة وتفعيل الدعم المالي اللازم بشكل عاجل.

وشارك في القمة كل من رؤساء كولومبيا غوستافو بيرو، والبرازيل لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، وبوليفيا لويس آرس، وماريا خوسيه بيتو نائبة رئيس الكوادور، إلى جانب ممثلين عن فنزويلا وبيرو وسورينام.

رشيد غويلب

بدأت موجة العنف الحالية في الاحتجاجات المستمرة في صربيا، منذ كانون الأول ٢٠٢٤، في ١٢ آب الحالي في بلدي فريباس وياتشكا بالانكا الصغيرتين، عندما هاجم أنصار الحكومة احتجاجات المعارضة السلمية، بينما وقفت الشرطة متفرجة. لشهور، شكّلت السلمية طابعا محورياً للحركة الاحتجاجية. فمن جهة، لا يريد المحتجون إعطاء السلطة فرصة لضربهم، ومن جهة أخرى، يُنظر إلى السلمية باعتبارها فعلا مقاوما. منذ أسابيع يحضر العنف في جميع أنحاء البلاد.

في بداية الاحتجاجات ساهم الغضب من اعتداءات أنصار الحزب الحاكم على شخصيات المعارضة، في تعزيز قوة الحركة الناشئة. في بداية كانون الثاني، أثارت قضية، كسر فك أحد الطلبة المحتجين، من قبل أنصار موجة من التضامن. أدين الجناة في البداية، إلا أن الرئيس عفا عن الجناة لاحقا ووصفهم بالأبطال. وعندما استخدمت الحكومة قنابل صوتية ضد تظاهرة معارضة كبيرة في بلغراد في ٢٨ حزيران،



عنف السلطة في تصاعد

أهني المنظمون الفعالية على الفور لتجنب الاشتباكات العنيفة. كان الإبداع والفكاهة سلاخي الحركة، وما يزالان. ومع ذلك، بعد أشهر من العصيان المدني، يبدو أن عنف السلطة قد أنهى سلمية الاحتجاجات. حُزب المتظاهرون مكاتب الحزب الحاكم في جميع أنحاء البلاد، وردّت الحكومة بقمع وحشي. منذ بدء التصعيد، تُنظم احتجاجات حاشدة كل مساء، حيث يتجمع الآلاف في

متابعة - طريق الشعب

أقرت الأمم المتحدة بوجود المجاعة في قطاع غزة (رسمياً)، بعد عام وعشرة أشهر على حرب الإبادة الجماعية، وما رافقها من عمليات تجويع ممنهجة وقصف المستشفيات واغتيال الصحفيين ومنع إدخال المساعدات والأدوية والخيام ونقص المياه وتهديم البنى التحتية.

ليست لغزاً

وبعد صدور التقرير، قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، إن "المجاعة في قطاع غزة ليست لغزاً، بل كارثة من صنع الإنسان واتهاماً أخلاقياً وفساداً للبشرية نفسها، مؤكداً أن هذا الوضع لا يمكن أن يستمر دون عقاب".

وأضاف أنه "في الوقت الذي تبدو فيه أن الكلمات قد نفذت لوصف جسيم غزة أضيفت كلمة جديدة هي (المجاعة)، وهي لا تقتصر على الغذاء فحسب بل هي انهيار متعمد للأظمة اللازمة لبقاء الإنسان. وأضاف أن "الناس في غزة يتضورون جوعاً والأطفال يموتون ومن يقع عليهم واجب التصرف يفشلون" وحمل الكيان الصهيوني المسؤولية "بصفتها القوة المحتلة والتي على عاتقها التزامات لا لبس فيها بموجب القانون الدولي". وأكد أنه "لا يمكن السماح لهذا الوضع بالاستمرار دون عقاب".

اعتراف دولي

أعلنت الأمم المتحدة وخبراء دوليون رسمياً للمرة الأولى، تفشي المجاعة على نطاق واسع في قطاع غزة، وهي المرة الأولى التي تعلن فيها المجاعة بمنطقة الشرق الأوسط.

فقد أصدرت منظمة الصحة العالمية،

وصندوق الأمم المتحدة للطبفة (يونيسيف)، وبرنامج الغذاء العالمي، ومنظمة الأغذية والزراعة (الفاو) بياناً مشتركاً يجتنب أكدت فيه أن "أكثر من نصف مليون شخص في غزة عالقون في مجاعة".

وأكدت المنظمات على الاحتلال بضرورة ضمان توفر الغذاء والإمدادات الطبية لسكان غزة دون عوائق للحد من الوفيات الناجمة عن الجوع وسوء التغذية.

وفي السياق، أعلنت منظمة الصحة العالمية أن المجاعة تنتشر في جميع أنحاء قطاع غزة، وقالت "إنها المرة الأولى التي ترصد فيها تفشي المجاعة في الشرق الأوسط".

تفشي المجاعة

وبالتزامن مع البيان الأممي المشترك،

## بعد حملة حكومة اليسار على الفساد: اعتقال رئيس سريلانكا السابق

سريلانكا - وكالات

ألقت إدارة التحقيقات في الجرائم المالية القبض عليه.

ويعد ويكرميسينغه، الذي شغل منصب الرئيس في الدولة الجزيرة في الفترة بين عامي ٢٠٢٢ و ٢٠٢٤، أول رئيس سريلانكا سابق يتم اعتقاله، ومن أبرز الشخصيات من المعارضة التي يتم توقيفها، في إطار حملة على الفساد تشنها الحكومة اليسارية الجديدة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن

محقق في الشرطة السريلانكية قوله إن ويكرميسينغه، الذي خسر الانتخابات الأخيرة أمام ديساناياي، احتُجز بعد استجوابه بشأن زيارة قام بها إلى لندن في ٢٠٢٣ بحضور حفلة تكريم لزوجته في جامعة بريطانية.

وقال المحقق "سنحضره أمام محكمة كولومبو فوراً"، مضيفاً أنها يواجهان اتهامات باستغلال موارد الدولة لأغراض شخصية.

غوتيريش: الأنظمة اللازمة لبقاء الإنسان تنهار «بتعمداً»

# الأمم المتحدة: مواطنو غزة «جياع» رسمياً!



الفوري وفتح الممرات الآمنة لإدخال الغذاء والدواء دون قيد أو شرط.

محرومون من الماء أيضاً

وليست المجاعة وحدها تتفشى في غزة، بل هناك نقص حاد في المياه، وسط غياب مستلزمات الصرف الصحي، وغيره من الاحتياجات الرئيسية للإنسان، وفي ضوء ذلك قالت منظمة أطباء بلا حدود، إن "أكثر من ٦٠ محطة تطبية مياه في قطاع غزة خرجت عن الخدمة نتيجة أضرار لحقت بها جراء القصف".

وتحدثت عن أن الاحتلال يتعمد حرمان السكان في غزة من المياه، ضمن حملة الإبادة الجماعية التي تشنها على الفلسطينيين، إذ تحرمهم من ضروريات الحياة، بما في ذلك الغذاء والماء والرعاية الصحية. وأضافت المنظمة الدولية: كمية المياه المتوفرة في غزة غير كافية على الإطلاق".

إلى أن الاحتلال يمنع دخول المساعدات الكافية إلى غزة ما تسبب في هذه الكارثة التي هي من صنع الإنسان، هذه فضيحة أخلاقية

وأردف الوزير لامي أنه يجب السماح للأمم المتحدة والمنظمات الدولية بالقيام بأنشطتها المنقذة للحياة دون أي عوائق.

في الاثناء، قالت فصائل المقاومة الفلسطينية إن "الأمم المتحدة أعلنت في لحظة متأخرة وصول مدينة غزة إلى مستوى المجاعة بعد أشهر من الحصار والتجويع المنهوج الذي مارسه الاحتلال الصهيوني بحق أكثر من مليوني إنسان، في ظل صمت دولي وعربي مهين".

وطالبت المجتمع الدولي، خصوصاً الدول الأطراف في اتفاقيات جنيف، بالتحرك الفوري وفق بروتوكولات التعامل مع المجاعات بما يشمل التدخل الإنساني

أصدر التصنيف المرحلي المتكامل للأمم الغذائي، وهو مبادرة عالمية متخصصة في موضوع قياس الأمن الغذائي وسوء التغذية، تقريراً قال فيه إن المجاعة تتفشى في محافظة غزة.

وأضاف أن "أكثر من نصف مليون شخص بغزة يواجهون ظروفًا تتسم بالجوع والعوز والموت، وتوقع أن تمتد المجاعة إلى دير البلح وخان يونس بنهاية الشهر الحالي، داعياً إلى وف المجاعة في غزة بأي ثمن".

فضيحة أخلاقية

وبهذا الصدد، قال وزير الخارجية البريطاني ديفيد لامي، إن "التقرير الدولي أمر مروع وفضيحة أخلاقية وكارثة في صنع الإنسان".

وأضاف "المجاعة في غزة، هو أمر مروع كان من الممكن منع وقوعه". مشيراً

## بوتين بشأن العلاقات مع واشنطن: هناك ضوء في نهاية النفق

موسكو - وكالات

بشأن العلاقات بين موسكو وواشنطن. وشهدت العلاقات الأمريكية الروسية في السنين الأخيرة تراجعاً حاداً على خلفية الحرب الروسية على أوكرانيا المستمرة منذ عام ٢٠٢٢.

وقبل لقاء ألكسا، توعد ترامب في منتصف الشهر الجاري نظيره الروسي "بعواقب وخيمة" إذا عرقل تحقيق السلام في أوكرانيا، من دون تحديد طبيعة العواقب.

قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، إن هناك أملاً في استعادة العلاقات بين بلاده والولايات المتحدة بشكل كامل.

وكشف بوتين، في أثناء زيارة إلى مركز للأبحاث النووية، أن الاتصالات بين البلدين مستمرة بعد قمة ألكسا، ووصفها بالجيدة والهادفة والصریحة جداً. وأشار إلى وجود ضوء في نهاية النفق

# رداً على عنف السلطة.. محتجو صربيا يدافعون عن أنفسهم

"عمليات تطهير" استفذهها الدولة. ويُجهز فوتيتش نفسه للحرب الأهلية التي يُفترض أنه يريد منعها. لقد فقد الدعم الشعبي، لكنه بارع في البقاء في السلطة، إنه مستعد للذهاب إلى أبعد الحدود في سبيل ذلك.

يمكن ان يؤدي الضغط الدولي إلى إيقاف عنف السلطة، لكن الاتحاد الأوروبي، الذي وافق على شراكة مع صربيا في استخراج مواد خام أساسية، لا يريد أن يمنح فوتيتش أي مبرر للارتباط الوثيق بالصين أو روسيا. ولذلك، يتخلى الاتحاد الأوروبي عن أكبر حركة ديمقراطية في دولة مرشحة لعضويته. "الدماء تلطخ أيديكم"، شعاراً من الأيام الأولى للاحتجاجات، ينطبق الآن أيضاً على قادة الاتحاد الأوروبي.

لا نهاية لتلوح في الأفق؛ فحتى الآن، أدى تزايد القمع إلى نزول المزيد من الناس إلى الشوارع. ولم يفقد المتظاهرون ثقتهم. ويبدو أن جينات الاحتجاج تتكاثر بالتوازي مع عنف السلطة. فإلى جانب مقاطع الفيديو العنيفة، تنتشر مقاطع تسخر من الشرطة والحكومة على مواقع التواصل الاجتماعي.

هؤلاء ضباطاً ملباس مدنية، أو مهندسين تشبهه صورة الحركة الاحتجاجية.

جاء توقيت تصعيد الحكومة محسوبا: يمثل آب ذروة موسم الرحلات الصيفية في صربيا، وفي العادة يكون الكثير من السكان خارج المدن. تزامن تصعيد العنف الحكومي مع وصف المحتجين بالعملاء الأجانب، والآن أيضاً بالإرهابيين والقنلة. ومع ذلك، لم تُحقق استراتيجية تشويه سمعة المتظاهرين نجاحاً يُذكر. ووفقاً لاستطلاعات الرأي ٨٠ في المائة من السكان يتعاطفون مع الاحتجاجات.

إصرار على الاستبداد

يعكس خطاب الحكومة العدواني، استعداداً لمزيد من التصعيد. ويخشى الرئيس فوتيتش سقوط قتلى خلال الاحتجاجات، ويصف المتظاهرين بالقتلة. وتضمن خطابه الأحد الفائت تهديداً صريحاً: "حتى الآن، رأيناهم يُدخلون الفوضى في بلدنا، وسنهمهم. لن نحتاج سوى لوقت قصير، وسترون رد فعل مختلفاً تماماً، من الدولة، عن أي شيء شهدتموه من قبل". مؤخراً، تحدث الرئيس الصربي عن

الحكومة صوراً قديمة لها. أعقب ذلك اندلاع تظاهرة في بلغراد دعت، من بين أمور أخرى، إلى عزل الجاني ومحاكمته. كان الشعار الرئيسي: "كلنا نيكولينا"، في إشارة لاسم الضحية، إن التضامن بالغ الأهمية بالنسبة للحركة. عندما يعتقل بعض المحتجين، تُنظم احتجاجات أمام مراكز الشرطة والسجون. وإذا هوجمت للمتاجر من قبل العصابات بادر المحتجون للدعم الفوري. لقد كانت الرسالة، دائماً وفي كل مكان: ليس هناك وحيد بيننا.

عملاء الأجانب

تهمة يطلقها المستبدون دوما ضد الساعين الحرة. من الواضح أن السلطة تقف وراء التصعيد الحالي، بواسطة توظيف عصابات من البلطجية بدلاً من قوات الشرطة النظامية ضد المتظاهرين، وهو أمر ليس جديداً في صربيا. وبمساعدهم، يحاول الرئيس رسم صورة "المواطنين الشرفاء" الذين ستموا من الاحتجاجات. وعادةً ما يفلت هؤلاء من العقاب. وتُظهر مقاطع فيديو على إنستغرام مجموعات ملثمة تُنسق مع الشرطة. قد يكون

# الثقافة العراقية بعد التغيير الشهيد كامل شيعان نموذجا

أ.د. باقر الكرياسي

الثقافة هي الشريان الحيوي لآلة الحياة، لا بل شريانها النابض، فلا نهضة ولا تقدم من دون الاستناد إلى الثقافة، فضلا عن دورها المهم في صناعة الحلول للأزمات السياسية والاجتماعية وذلك بخلق وعي ثقافي يحدد المشكلات العميقة ويبيّن الفهم لها مكتشفا أسسها المضمر في الشخصية مع الوعي الثقافي والحضاري، لأنها ستكون اللغة التي نتحاور بها مع أنفسنا ومع الآخر، إن مستقبل الثقافة العراقية مرتبط بوضع المثقف العراقي وإمكاناته وقدرته على التحرك وصناعة القرارات الثقافية بنفسه من دون أن يسمعا من السياسيين أو الحزبيين الذين يحكمون كما كان يحدث في السابق، ومن أجل النهوض بالثقافة العراقية وفي ظرف حاسم يعيشه العراق وفد أبنائه من هم في المنافي إليه كي يسهموا ببناء وطنهم وكان منهم الشهيد كامل شيعان، جاء وشاهد بنفسه فئة ظلمية أرادت أن تسيطر على وزارة الثقافة وهذه الفئة ليس لها علاقة بثقافة العراق ومتفقيه فهم لا يعرفون شيئا عن الثقافة ولا الكتاب ولا المسرح ولا اللوحة التشكيلية ولا السينما، فعمل الشهيد كامل شيعان في هذه الوزارة ووضع آلية للنهوض بثقافتنا العراقية، اتسمت بالشفافية والانفتاح وقبول الآخر، ونبت التعصب مختلف أنواعه وخلق الثقة بين الذات المختلفة، كانت المهمة كبيرة في جو مشحون بالبعث والانتقام والظلمية، لأنه أراد ثقافة تنمو وتتفتح بالتلاحق والانفتاح فيما تؤول إلى التفسخ تلك التي تصر على انغلاقها، فكان الشهيد يحمل



مشروع إعادة بناء مؤسساتها فلم ينفرد بعمله بل كان مرتبطا مع الجماعة فهو يؤمن بأن لا فعل ولا حضور من دون مشاركة وتضامن، فكان يسعى مع زملاء له في العمل من أجل أن تكون الثقافة في العراق ميسرة للجميع، هذا السعي

الشهيد كامل شيعان (سأجرب إذا أن أبذل المنفى بالوطن، أو أن أبذل متاهة أخرى، لا تهمني التسميات لأن الأمر يتعلق بالمعنى وهو ما يبدو واضحا وبسيطا، ما حصل في العراق حدد اختياري ومصري.. كان الشهيد كامل شيعان يرى أن وظيفة المثقف تبدأ من اللحظة التي ينتقل فيها من استهلاك المعرفة إلى إعادة إنتاجها، من القراءة إلى إنتاج الخطاب الثقافي وهنا يقصد به الخطاب الموضوعي النقدي الذي يقرأ الخريطة السياسية والاجتماعية بعمق قادر على الانفتاح والتفاعل مع المتغيرات السريعة الحاصلة وتأسيس معرفة بالواقع والتاريخ ورؤية المستقبل. وكان يؤمن أيضا أن لابد من نهضة عقلية معرفية ناقدة تبعد الوهم والتعصب وتستأنف البحث والحوار بالنسبة للآخر، يقول الدكتور رائد فهمي وهو يتحدث عن الشهيد كامل شيعان (سعى الشهيد كامل إلى أن يحقق أحلامه وأسقطها على واقع تحركه وتتجاذبه قوى متعددة مصارعة محملة بروى متقاطعة ومتلاقية في بعض أخرى محصلتها تمثل رهانا ليس محسوما سلفا فحولها إلى مفردات ممكنة التحقيق، سعى بتفان وعزيمة لا تلبث إلى تجسيدها واقعا من خلال موقعه الوظيفي ونشاطه في الفضاء الاجتماعي الثقافي الأوسع، فكان المشروع الثقافي الذي خرج به مؤتمرا للمثقفين عام ٢٠٠٥ الذي للفقيه الدور الأكبر في صياغته والعمل المتابر متحمدا شتى المنبسطات لتفعيل دور وزارة الثقافة كراعية للنتاج الثقافي والإبداعي من دون وصاية وتأييد) المجد والخلود للشهيد كامل شيعان ونحن نعيش ذكرى استشهاده.

## كامل شيعان النابت في الذاكرة

زهير كاظم عبود

خلال أيام الثقافة التي كانت تقيمها مؤسسة المدى الثقافية في أربيل تعرفت على الراحل كامل شيعان، بتواضع جم قدم نفسه مبديا اعجابيه بمواقفي وكتاباتي، وعلى طاولة طعام الفطور التي جمعنا تحدثنا عن تطلعاتنا وعن آمناياتنا وخساراتنا، وبالهدوء الذي يملكه زادني يقينا بأن القادم من الأيام سيشهد تطورا معرفيا وثقافيا متزامنا مع ضحالة سياسية وتردي اجتماعي، إلا انه كان متمسكا بالأمل.

أوضح لي ضرورة الحوار العقلاني بين جميع القوى السياسية، بعيدا عن التطرف والطائفية ونبت العنف كليا، وجميعنا معنيون بالاهتمام بالسياسة الثقافية التي يتم الاستناد عليها في رسم معالم التوجه نحو التطبيق الديمقراطي والعودة على الإطار السلمي والديمقراطي للمجتمع، بعدها عرفت أن كامل شيعان حاصل على البكالوريوس بالفلسفة من جامعة بغداد، ولما اضطرت سنوات الاضطهاد السياسي في زمن الدكتاتورية على مغادرة العراق، لجأ الى بلجيكا مستفيدا من وجوده لإكمال الماجستير في الفلسفة المعاصرة من جامعة لوفان في بلجيكا، ومن يتصفح ما ترك الراحل من دراسات ومقالات بهذا الخصوص في الثقافة النقدية والأدب والفن والفلسفة والترجمة، وما عرف من غزارة الإنتاج ومساحة العقل التنويري التي يمتلكها، يدرك جيدا غزارة الفكر وعمق الحلول التي يجدها تنور طريق الثقافة باعتبارها الأساس في تغيير المجتمع، وتلمس أيضا تمسكه بمهمة التنوير التي يجدها تقع على عاتق الجميع، جسّد صورة المثقف الذي لا ينزل في برج عاجي، بل ينخرط في الشأن العام، فكان كاتبًا، ناقدًا، وسياسيًا، لكنه لم يتخلّ أبدًا عن إيمانه بأن الثقافة ركن أساسي في بناء الدولة المدنية الديمقراطية.

كامل شيعان دون لقب أو تحصيل علمي بعيدا عن وظيفته المتميزة كمستشار لوزير الثقافة، إلا أن عملية اغتياله الغادرة في العام ٢٠٠٨ شكلت فاجعة وطنية، وخسارة كبيرة لصوت عراقي وطني ونادر، فكان رحيله مثالا على أن المثقف العراقي، مهما كان متواضعا وسلميا، يبقى هدفاً في مناخ يسوده التطرف والعنف. ويشكل اغتياله نقاشا واسعًا حول مكانة المثقف في العراق الجديد، وهل هناك مساحة فعلية للفكر النقدي في ظل السلاح والطائفية، خسر العراق قبل ان يضره الحزب الشيعوي العراقي وقبل ان تخسر عائلته الطيبة. تحوّل اسم كامل شيعان إلى رمز ثقافي وشهيد للثقافة العراقية، وصار اغتياله شاهداً على أن الثقافة الحرة في العراق كانت ولا تزال مهددة، وأن التنوير يدفع مُتًا باهظًا، ولذلك وجدت كامل شيعان قدوة للمثقف الذي يجمع بين التواضع والعمق الفكري، وإن اغتيال كامل شيعان لم يطفئ أثره، بل جعله رمزًا خالدًا، وصارت ذكراه مرتبطة دومًا بفكرة أن الثقافة التنويرية قادرة على البقاء حتى في أحلك الظروف.

## كامل شيعان صديق الإبداع

هولندا، وأذكر إدارته لدوة خصصت للشاعر الكبير سعدي يوسف في مدينة (لاهاي)، وقد امتلأت القاعة بجمهرة واسعة من المعنيين بالثقافة وكثير ممن حضروا مازالوا يتذكرون تقديمه الرائع للشاعر مبتعدا تماما عن المقدمات التقليدية.

ومن مميزاته كان يجيد عددا من اللغات الأجنبية بسلاسة تامة وأذكر كان يجيد الإنكليزية والفرنسية والإيطالية والهولندية ولذلك سرتي بقناعته أن غالبية الترجمات إلى العربية ضعيفة وبعضها مشوهة لذلك قرر عدم قراءة هذه الكتب إلا بلغتها الأصلية التي يجيدها.

لقد اهتم بدراسة الفلسفة والاجتماع والتراث العراقي وكان عنوان رسالته للماجستير

الواسعة لكنني لاحظته مقلا في كتاباته على الرغم من عمق ما يكتبه وينشره والتي تعد مرجعا وثروة أدبية عميقة ورائعة وتعد مصدرا مهما للدارسين، ولهذا لم يتعود الاختزال إذا اقتضى الموضوع الإطناب لمعالجة موضوعاته بعلمية وفنية عاليتين كنا نتلمس مدى عمقها الفكري والجمالي. وكنا نلتقي في بيت الناقد ياسين النصير عندما يعقد ملتقاه الثقافي والذي يضم نخبة من المثقفين العراقيين والعرب في هولندا ومنهم العالم المصري الدكتور (نصر حامد أبو زيد) وتجرى مناقشات علمية كثيرة وقد طرح كامل شيعان العديد من المدخلات الرائعة. ولم تقتصر مساهماته على هذا الملتقى بل في كثير من الأماكن الثقافية المنتشرة في عموم مدن

عربي إبراهيم

عرفت كامل شيعان في تسعينيات القرن الماضي، عندما كنت مسؤولا عن تنظيم الحزب الشيوعي العراقي في هولندا، كان كامل مسؤولا عن التنظيم في بلجيكا المرتبط تنظيميا بمنظمة هولندا، مما جعلنا نلتقي شهريا في بيتي وتبادل المعلومات عن النشاطات وكيفية تطوير عملنا، وزرت في بلجيكا مرات وكانت لقاءاتنا ذات طابع ثقافي وسياسي وفكري في آن واحد وكانت إحدى هذه الزيارات مع الرفيق الغالي حميد مجيد موسى، وتعمقت علاقتي الشخصية به وتطورت بسبب اهتماماتنا الأدبية المشتركة. وبعد أن تبقت من إبداعه وجدته وقراءاته

## في رواية علي الشوك

عباس الكاظم



"موعد مع الموت" التي صاغ فيها صورة الشهيد كامل شيعان تحت اسم (رياض)، تتحول بغداد إلى متاهة من الحواجز الإسمنتية، وتتناثر رؤوس المثقفين الشرفاء في الشوارع كعلامات على موت المدينة. هذه الصورة الروائية لم تكن مجرد خيال، بل كانت نبوءة موحجة تحققت في الواقع.

قبل أن أقرأ الرواية، أنجزت عملي البرونزي: رأس كامل شيعان مسجى على الإسمنت، كأن الفن سبق النص أو النص سبق الفن، لكنهما معًا شهدا الفاجعة.

اليوم، حين أنشر هاتين الصورتين، أشعر أن الذاكرة لا تزال تنزف. كامل لم يكن شخصًا عابرا، بل كان فكرة تمشي على الأرض. اغتيل الجسد، لكن الرأس باقٍ شاهداً، والذاكرة تقاوم النسيان. أشعر أن الذاكرة لا تزال تنزف. كامل كان صوتاً يُطالب بثقافة تتسع للجميع. اغتيل الجسد، لكن الرأس باقٍ شاهداً.

الفن هنا ليس مجرد نحت أو تصوير، بل محاولة لإنقاذ لحظة من الضياع، وإبقاء الأسئلة معلقة في وجه الخراب: لماذا يُقتل الحلم؟ ولماذا يُترك رأس المفكر على الإسمنت في مدينة كانت تُنجب الحضارة؟ سلاماً كامل... ستبقى حياً ما دام فينا من يقرأ ومن يبدع ومن يؤمن أن الثقافة آخر ما تبقى من معنى لهذا الوطن.

منقول من صفحة الفنان التشكيلي عباس الكاظم في فيسبوك

## كامل شيعان في ذاكرتي

شميران مروكي

من إعداد شقيقه فيصل عبد الله بعنوان "دفتر المنفى بين النزول والبيت - كامل شيعان". ذلك الكتاب كان أشبه برسائل قلب مفتوح.. نصوص كتبها كامل من المنافي الأوروبية تحمل بين سطورها مزيجا من الذكريات والتأملات بين الوطن الأول والمنفى الاضطرابي بين الحنين العميق ومرارة الغربة. قراءتها كانت كمن يمشي معه في طرقات بعيدة يسمع صوته وهو يبوح بأفكاره ووجهه وأماله.

لن أنسى أبدا يوم اغتياله. كان الخبر صدمة لا يحتمل وقعها. شعرت وكأن الأرض اهتزت تحت أقدامنا جميعا. كيف يغتال صوت بهذه الرهافة؟ كيف يسكت حلم كان يخطو خطواته الأولى نحو النور؟ بقيت لحظات طويلة عاجزة عن الكلام كأن الكلمات خانتني.. لم يكن رحيله مجرد خسارة شخصية أو صدمة عابرة بل كان طعنة في قلب الثقافة العراقية كلها. أحسست حينها أن العراق فقد بوصلة فكرية كان في أمس الحاجة إليها وأن الحلم الذي كان يرسمه كامل بجهد وصبر أصبح يتما من بعده. بالنسبة لي لم يكن كامل شيعان مجرد شخصية عامة أو شهيدا من شهداء العراق بل كان جزءا من ذاكرتي الشخصية. كلما تذكرته، شعرت أن العراق خسر معه عقلا تنويريا وروحا نقية كان يمكن أن تغير الكثير لو أُتيح لها أن تواصل الحلم حتى النهاية.

حين أستعيد صورة كامل شيعان لا أراه فقط كمفكر أو مستشار في وزارة الثقافة بل كإنسان قريب.. صادق.. أصغى لي ولغيري بصدق نادر. كان يستمع بانتباه شديد وكأنه يبحث بين كلماتنا عن فكرة جديدة يمكن أن تغني مشروعه الثقافي الكبير. لم يكن يتعامل معنا بتعال بل بروح الند والشريك والصديق.

قبل استشهاده بفترة قصيرة كلفت من المكتب الإعلامي بأن أجري معه لقاء عبر مجموعة من الأسئلة حول مشاريعه القادمة، يومها شعرت بحماسه وهو يحدثني عن ضرورة صياغة استراتيجية وطنية للثقافة العراقية كان يريد أن يضعها بين يدي مجلس الوزراء. كان يحلم بمشروع ثقافي كبير يلقى بتاريخ العراق ويعيد للثقافة مكانتها في بناء الدولة المدنية الديمقراطية. كنت أأس في عينيه يقينا بأن الثقافة يمكن أن تكون باب الخلاص. كامل لم يكن مجرد مثقف يساري أو مفكر يكتب في الفلسفة والأدب بل كان إنسانا مهذبا متواضعا وحكيما. وجوده كان يبعث الطمأنينة وكأنك أمام شخص نادر في صفاته الإنساني. يصعب علي حتى اليوم أن أصدق أن هناك من تجرأ على إسكات صوته.

تعرفت أكثر على عوالمه الخاصة حين قدمت عرضا لكتاب

## غياب السلامة يضع أرواحنا على المحك

## هل سنكون الضحايا القادمين؟



زهراء حسن حسين

توفير احتياطات السلامة الأساسية؟ حيث من المعروف ان عملية بناء اي منشأة تجارية تتطلب موافقات رسمية من الجهات المعنية، وبما في ذلك السلطات المحلية والبلدية فضلا عن فرق الدفاع المدني المختصة ويجب ان يمر كل خطوة من خطوات البناء عبر مجموعة من الفحوصات والموافقات الفنية التي تضمن توافر معايير السلامة في المبني، ومع ذلك كيف يتم التغاضي عن هذه المتطلبات وان أصحاب المجمععات او البنايات التجارية قد يتجاوزون هذه القوانين لتحقيق مكاسب مالية مما يعرض الأرواح لخطر جسيم، وفي دولة غنية كالعراق تمتلك موارد مالية كبيرة لكنها تفشل في استثمار هذه الموارد بشكل فعال في استخدام التقنيات الحديثة التي تعزز قدرات الدفاع المدني ومن اهمها استخدام الطائرات لرصد مناطق الحريق، واستخدام أنظمة رش المياه الذكية وأنظمة مكافحة الحرائق الجافة حيث نلاحظ انه رغم الموارد المالية ان الاستثمار في التكنولوجيا الحديثة لفرق الدفاع المدني لا يحظى بالاولوية كما ينبغي. في الختام ان الحوادث المأساوية التي تنتج عن غياب معايير السلامة في المجمععات التجارية تمثل أكثر من مجرد اخفاقات قانونية فهي تهديد مباشر لحياة البشر، وعلى الرغم من وجود موارد مالية ضخمة في العراق فان غياب الرقابة الفعالة وعدم تطبيق اساليب السلامة الحديثة يعرض الأرواح للخطر بشكل غير مقبول، دور القضاء في هذه القضية لا يقتصر على محاسبة المسؤولين عن الحوادث بل يمتد ليشمل ايضا تحقيق العدالة للضحايا وضمان ان تكون القوانين اكثر صرامة في مجال السلامة. علينا ان نؤكد ان سلامة الانسان هي اولوية قصوى وان المسؤولية في تحقيق ذلك تقع على عاتق الجميع من اصحاب المنشآت إلى الجهات الحكومية والمجتمع ككل، لا يمكن ان نسمح بمرور هذه الحوادث دون ان نضع حلا جادا يحمي الأرواح ويضمن حياة آمنة لجميع المواطنين.

## المحامية زهراء حسن حسين

في عالمنا المعاصر تزداد أهمية توفير وسائل الأمان والسلامة في المباني والمنشآت، حيث أن غيابها او الإهمال في تطبيقها يمكن ان يؤدي إلى نتائج كارثية، ليس فقط على مستوى الممتلكات بل على حياة البشر. إن وقوع كوارث نتيجة غياب مطافئ الحريق وسلام الطوارئ او مخارج السلامة ليس مجرد حادث عرضي بل هو بمثابة مهزلة في حق القوانين والإنسانية على حد سواء، فالدولة بوصفها الجهة المسؤولة عن حماية المواطنين وضمان سلامتهم تتحمل مسؤولية كبيرة في توفير بيئة آمنة، وعندما تقصر في أداء هذا الواجب فانها لا تخرق القوانين فقط بل تخون الثقة التي وضعتها فيها الشعوب. وفي عالم اليوم الذي يشهد تطورا سريعا في مجالات البناء والهندسة لا يمكننا أن نغفل أهمية السلامة العامة في المباني والمنشآت، حيث أن توفير وسائل الأمان مثل مطافئ الحريق وسلام الطوارئ في كل مبنى ليس أمرا قانونيا بل هو مسؤولية أخلاقية تجاه المجتمع، وعلى الرغم من وجود قوانين تحكم هذا الموضوع لا يزال الإهمال الحكومي وأفعال بعض اصحاب المنشآت يشكلان تهديدا حقيقيا للأرواح والممتلكات، حيث أنه في العديد من الحالات يتصرف بعض أصحاب البنايات والمنشآت دون مراعاة لإجراءات السلامة ولا يوفرون متطلباتها مثل مطافئ الحريق ومخارج للسلامة، يعد حادث الكوت في العراق من الحوادث المأساوية التي تكشف عن إشكاليات كبيرة في تطبيق معايير السلامة في المنشآت وهو ما يستدعي الوقوف عند مسؤولية أصحاب البنايات بشكل خاص الذين يتحملون الجزء الأكبر من المسؤولية القانونية، وان عدم مراعاة إجراءات السلامة تعتبر مخالفة قانونية خطيرة، إذ بالرجوع إلى قانون الدفاع المدني نجد ان منع تشييد او اشغال المنشآت التي لا تتوفر فيها مستلزمات السلامة. وأن العلاقة بين مسؤولية الدولة واصحاب البنايات هي مسؤولية مشتركة اي مسؤولية تكاملية حيث ان الدولة يجب أن تضع القوانين وتنفذ الرقابة في حين اصحاب البنايات والمنشآت التجارية يجب عليهم تنفيذ هذه القوانين بشكل صارم، فاذا فشلت الدولة في فرض رقابة فعالة على تطبيق معايير السلامة في المنشآت يمكن ان يتعرض للمسؤولية القانونية والانتقاد العام، في حين أن اصحاب البنايات يتحملون عواقب نتيجة الإهمال في توفير معايير السلامة كالعقوبات المالية وتعويض الضحايا والعقوبات الجنائية. ولا يمكن وصف الحوادث التي تسجل نتيجة لغياب سلام الطوارئ او مطافئ الحريق بانها مجرد حوادث عادية بل هي كوارث بشرية يتساقط ضحاياها بسبب إهمال فاضح في الالتزام بمعايير السلامة بل هو نتاج تقاعس متعدد او جهل صارخ من قبل أصحاب البنايات والجهات المعنية لاسيما عندما يتم انشاء هذه المجمععات دون أن تراعى فيها أبسط معايير السلامة التي تضمن حماية الأرواح، وان السؤال الذي يطرح نفسه بقوة هو كيف يتم بناء مجمععات تجارية ضخمة دون

## قراءة لاهوتية وفلسفية مقارنة

## طقس «الكرصة» في عيد (دهفا ربا) عند المندائيين

## الدكتور سعدي عواد السعدي



الدكتور سعدي عواد السعدي

في تموز من هذا العام ٢٠٢٥ مر على المندائيين العيد الكبير (دهفا ربا) والذي هو بمثابة عيد رأس السنة المندائية، والذي يبدأ بما هو معروف ب(الكرصة).. لذلك أعددت هذا المقال المبسط للتعريف بهذه المناسبة.

## المقدمة:

يُعد طقس "الكرصة" أحد أبرز الطقوس الدينية في الديانة المندائية، ويقترن بعيد رأس السنة المندائية المعروف بـ "دهفا ربا" (العيد الكبير). يمثل هذا الطقس فترة عزلة روحية وجسدية تستمر ٣٦ ساعة، يُنظر إليها كمحطة فاصلة بين العام المنقضي والعام الجديد، حيث تغيب الأرواح الحارسة عن الأرض.

تسعى هذه المقالة إلى تحليل هذا الطقس من حيث أوائمه، وأبعاده اللاهوتية والرمزية، ومقارنته بتراثيات شعوب وديانات أخرى، مع الاستناد إلى مصادر المندائية الكلاسيكية وعلى رأسها "الكنزا ربا".

## أولاً: السياق المندائي لطقس الكرصة

المرجعية النصوية: كتاب "الكنزا ربا" (الكنز العظيم) هو المصدر المركزي في المندائية، ويحتوي على قسمين: اليمين (لاهوتي - خلق العالم) واليسار (طقس - مصير الروح).

يُذكر طقس دهفا ربا بشكل مباشر وغير مباشر في سياقات تتعلق بصعود الأرواح النورانية (الأثيرية) إلى "ملك النور السامي" (هيبل زيو) من أجل تقديم تقرير عن أعمال البشر. تعريف الكرصة: هو فترة عزلة داخل المنازل تدوم ٣٦ ساعة، تبدأ عند غروب الشمس الذي يسبق رأس السنة مباشرة. خلال هذه الفترة، لا يغادر المندائيون منازلهم، ولا يُسمح لهم باستخدام الماء الجاري أو الطبخ أو حتى قتل الحشرات، احتراماً للفترة التي تُعد "خالية من الحماية النورانية".

الفلسفة الكامنة: بحسب الاعتقاد المندائي، تغادر الأرواح الحارسة (مثل شيلماي وندياي) الأرض لتقديم تقاريرها إلى عالم الأنوار، مما يترك الأرض مكشوفة أمام قوى الظلام، ويجعل من العزلة وسيلة للحماية الروحية.

## ثانياً: الأداء الطقسي

١. التحضير: في اليوم السابق، يُعرف اليوم بـ "كنشي وزهلي"، ويقوم فيه الكهنة بإجراء طقوس المرحومة (masbuta)، وتُخزن كميات كافية من الطعام والماء. ٢. العزلة: تبدأ عند رؤية نجم الشمال (دليل البداية)، وتستمر ٣٦ ساعة. البالغون يُستحب لهم السهر وعدم النوم لتجنب التلوث الروحي. يُمنع ملامسة الماء الجاري، أو القتل، أو أي نشاط خارجي.

## رابعاً: مقارنات مع طقوس مشابهة

طقس الكرصة هو من أعمق التعبيرات الروحية في الديانة المندائية، يجسد مفاهيم الثبوتية والانتقال والوقاية من الشرور. عزلة لا تُفهم على أنها هروب من العالم، بل إعادة ترتيب العلاقة معه في ضوء الزمن الكوني واللاهوت النوراني. وعند مقارنته مع طقوس الشعوب الأخرى، يظهر الطقس المندائي متفرداً في جمعه بين البنية اللاهوتية الدقيقة والأداء الجمعي المنزلي الذي يمزج بين الخوف والتطهر والأمل.

## خامساً: الخاتمة

طقس الكرصة هو من أعمق التعبيرات الروحية في الديانة المندائية، يجسد مفاهيم الثبوتية والانتقال والوقاية من الشرور. عزلة لا تُفهم على أنها هروب من العالم، بل إعادة ترتيب العلاقة معه في ضوء الزمن الكوني واللاهوت النوراني. وعند مقارنته مع طقوس الشعوب الأخرى، يظهر الطقس المندائي متفرداً في جمعه بين البنية اللاهوتية الدقيقة والأداء الجمعي المنزلي الذي يمزج بين الخوف والتطهر والأمل.

## سادساً: المصادر

• Drower, E.S. The Canonical Prayerbook of the Mandaean (1959)  
• الكنزا ربا (الكنز الكبير) <https://mandaeism.fandom.com>  
• [https://en.wikipedia.org/wiki/Dehfa\\_Raba](https://en.wikipedia.org/wiki/Dehfa_Raba)  
• <https://mandaeunion.org>

## ٣. الخروج والاحتفال:

بعد انتهاء الفترة، يجتمع المندائيون في المعابد (المنادي)، ويُجرى طقس استبشار، وتقرأ تنبؤات السنة القادمة، وتبدأ المعابد والاحتفالات الجماعية.

## ثالثاً: الأبعاد اللاهوتية والفلسفية

ثنائية النور والظلام: المندائية ديانة ثنائية، ترى أن الإنسان يعيش بين عالمين: عالم الأنوار وعالم الظلام. في لحظة غياب الأرواح الحارسة، تتجلى سيادة الظلام على الأرض، مما يستدعي الانعزال دفاعاً عن النقاء الروحي.

الزمن الكوني: الكرصة ليست فقط عزلة مادية، بل توقف للزمن الرمزي، إنها فترة "الزمن" لتجدد فيها دورة الحياة. العالم يُعاد خلقه بعد عبور هذه الفترة. الموت الرمزي والبعث: العزلة تشبه موتاً مؤقتاً، يعقبه ميلاد جديد مع السنة القادمة، ما يعكس فلسفة دورية تقوم على الفناء والتجدد.

## رابعاً: مقارنات مع طقوس مشابهة

التقليد	الطقس المشابه	أوجه التشابه	الفروق
البابلية القديمة (أكيو)	احتفال برأس السنة، مع صمت كهنوتي	لحظة انتقال زمنية، تطهير رمزي، سفر الآلهة	أكيو يتم في المعابد، الكرصة عزلة منزلية
الأسطورة السومرية (نزول ثومزيد)	ثلاثة أيام في العالم السفلي ثم صعود	الموت والبعث، فترة انتظار	طقس فردي ميثولوجي وليس شعائري جماعي
اليهودية (يوم الغفران)	صوم وعزلة وتأمل	تقييم سنوي، توقف عن العمل	لا توجد عزلة كاملة أو حظر استخدام الماء
المسيحية/الإسلام (العزلة الروحية)	الاعتكاف (في الغار/المسجد)	الانقطاع عن العالم، التأمل، طهارة النية	طقس فردي وليس توقيتاً جماعياً سنوياً
البوذية والهندوسية (سادانا)	صمت وتأمل روحي	طهارة نفسية، فصل عن العالم	غير مرتبط بزمن سنوي أو انتقال كوني

## رؤية الصين حول تقنية الجيل السادس تمهد لعصر من الذكاء الشامل

تساهم في بناء أنظمة نقل متكاملة ومدن ذكية، تربط بسلامة بين المركبات والبنية التحتية والمشاة المحيطة. كما ستمكّن هذه الأنظمة المتكاملة من إدارة حركة مرور ذكية حقلًا، وتحوّل القيادة الذاتية بالكامل إلى واقع ملموس. ويجري بالفعل نشر مشاريع تجريبية قائمة على هذه المبادئ في العديد من المدن الصينية. مع ذلك، لا تزال التصورات العالمية لمسار تقنية الجيل السادس (٦G) مجرّاة، مما يعكس تباين البنى التحتية التكنولوجية والأولويات التنموية. ويجب أن تتطور المناقشات التقنية إلى ما هو أبعد من المقاييس التبسيطية، مثل سرعات الذروة وتقليل زمن الوصول، لأن الإمكانيات الحقيقية لتقنية الجيل السادس تكمن في تبني الابتكار متعدد التخصصات. ومن الناحية الاستراتيجية، لا يُمكن النظر إليها من منظور قطاع واحد، بل كعامل تمكّن أساسي للتحوّل الرقمي والذي في جميع القطاعات. ولهذا الغرض، يجب على أصحاب المصلحة في الصناعة العالمية تعزيز التعاون والسعي نحو توافق تقني مبكر. وسيكون هذا التوافق حيويًا لوضع معايير وأنظمة بنية عالمية موحدة لتقنية الجيل السادس (٦G).

(ليو قوانغ يي هو الخبير الرئيسي في شركة تشاينا موبيل وكبير العلماء في معهد ZGC للابتكار والتطبيقات في كل مكان-X. ويستند المقال إلى مقابلة أجراها الصحفي يو سي نان من صحيفة الشعب اليومية مع ليو قوانغ يي).

منقول من جريدة حزب الشعب الصينية "People daily Chinese newspaper"

بالتعاون مع معهد ZGC للابتكار والتطبيقات الشاملة L-X، بتطوير نموذج أولي لنظام الجيل السادس السحابي، محققاً معدلات استخدام فردية تتجاوز ٨ جيغابت في الثانية، ومؤكدة صحة أكثر من ١٠ تقنيات جديدة للجيل السادس عبر شبكة من عشرة مواقع. ففي فبراير ٢٠٢٤، أطلقت الصين أيضًا أول قمر صناعي في العالم لاختبار بنية الجيل السادس في الفضاء. إن الصعود المتزامن للذكاء الاصطناعي والروبوتات وتقنيات الاقتصاد منخفض الارتفاع، إلى جانب التحوّل الذي في التصنيع، يدفع عجلة تقدم الجيل السادس. وبفضل التطورات غير المسبوقة في الاستشعار والحوسبة والبيانات الضخمة وتكامل الذكاء الاصطناعي، من المتوقع أن يفتح الجيل السادس آفاقًا لتطبيقات تحويلية. لنأخذ الطائرات بدون طيار منخفضة الارتفاع كمثال: يمكن لشبكات الجيل السادس المستقبلية أن تزودها بإدراك بيئي فوري وقدرات حوسبة موزعة، مما يحسّن التصميم ويقلل زمن الطيران. وبالمثل، يمكن لروبوتات الذكاء الاصطناعي المُدمجة أن تُحمّل محطات الجيل السادس القريبة بالمهام كثيفة الحوسبة، مما يُنتج وحدات أخف وزنًا وأكثر متانة وفعالية من حيث التكلفة، مما يُهدد الطريق لاعتمادها على نطاق واسع في جميع الصناعات. ويُشير هذا إلى التميز الأساسي للجيل السادس: فهو ليس مجرد ترقية تدريجية من الجيل الخامس، بل هو ركيزة تكنولوجية أساسية مُهيأة لإعادة تشكيل النظم البيئية الصناعية بأكملها. في مجال النقل، يُمكن لتقنية الجيل السادس (٦G) أن



نشرت مختبرات الجيل الأرواني خلال ماراثون نانجينغ 2024، طائرات بدون طيار أمنية مزودة بتقنية الجيل السادس للمراقبة بالفيديو في الوقت الفعلي. الصورة، حساب الويتشاند الرسمي لشركة أنجموبيل

زمكناني، وهو إنجاز يُمكن من نقل بيانات الجيل السادس بموثوقية فائقة وسرعة شبه فورية. وتعتز الإنجازات الهندسية هذا الزخم. ففي يوليو الماضي، كشف الأكاديمي تشانغ بينغ من الأكاديمية الصينية للهندسة عن أول شبكة اختبار ميدانية في العالم لاتصالات الجيل السادس والتكامل الذي، كما قامت شركة الاتصالات الصينية "تشاينا موبيل"،

إلى غاية يونيو ٢٠٢٤، تحتفظ الصين بمكانتها الرائدة عالميًا في طلبات براءات الاختراع المتعلقة بشبكات الجيل السادس. وفيما يتعلق بالبحوث الأساسية، فإن "المثلث المستحيل" الراسخ في الاتصالات اللاسلكية - الموازنة بين زمن الوصول والموثوقية والإنتاجية - قد أعاق التقدم تاريخيًا. والآن، نجح باحثون في مختبرات الجيل الأرواني الصينية في تطوير ترميز قنوات ثنائي الأبعاد

يعد عام ٢٠٢٥ بداية "عصر توحيد معايير الجيل السادس" في قطاع الاتصالات العالمي. ومن المتوقع إتمام وضع المعايير بحلول عام ٢٠٢٩، وتحقيق الاستعمال التجريبي التجاري حوالي عام ٢٠٣٠. وفي الوقت الذي تُقدّم فيه تقنية الجيل الخامس بالفعل قدراتٍ مذهلة، مثل سرعات فائقة، وزمن وصول منخفض، واتصال واسع النطاق، تُبشّر تقنية الجيل السادس بفترة نوعية، فهي تستهدف معدلات نقل تتجاوز ١٠٠ جيغابت في الثانية مع خفض زمن الوصول إلى أقل من ميلي ثانية واحدة، وهو أمرٌ بالغ الأهمية لتطبيقات الوقت الفعلي مثل روبوتات المصانع الذكية وتشغيل المعدات عن بُعد. ومن حيث الاتصال، ستدمج تقنية الجيل السادس عددًا متزايدًا من الأجهزة، وخاصةً أنظمة إنترنت الأشياء المتطورة، والمحطات الطرفية الذكية، وأجهزة الاستشعار الطبية الحيوية، مما يُهدد الطريق لعالمٍ ذكي ومترابط حقلًا. إن تقنية الجيل السادس تتجاوز مجرد تحسين السرعة. وتنبع إمكانياتها الثورية من ثلاثة أبعاد متكاملة. أولاً، تكامل الاستشعار والاتصالات، حيث لا تقتصر إشارات الاتصالات على نقل البيانات فحسب، بل تستشعر البيئات المادية أيضًا. ثانيًا، التوليف الأرضي وغير الأرضي، بشبكات موحدة تمتد عبر الأرض والجوية وتحت الأرض وتحت الماء لتوفير تغطية شاملة. ثالثًا، تقارب الاتصالات والذكاء، مع دمج الذكاء الحاسوبي في بنية الشبكة. وستحوّل هذه التطورات تقنية الجيل السادس من مجرد وسيلة اتصال إلى شبكة معلومات متنقلة شاملة من الجيل التالي.

# الرياضة

## الطريق

Tareeq Sports

## كاراسكو يقترب من مغادرة الدوري السعودي

### الرياض - وكالات

اقترح البلجيكي يانيك كاراسكو، جناح نادي الشباب، من الرحيل عن الدوري السعودي خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية، وسط اهتمام متزايد من عدة أندية أوروبية بضمه. وذكر الصحفي الألماني فلوريان بلاتنبرج عبر حسابه على منصة "إكس"، أن إدارة الشباب قد توافق على بيع اللاعب رغم أن عقده يمتد حتى عام ٢٠٢٧. وكان كاراسكو (٣١ عامًا) قد انضم إلى الشباب في صيف ٢٠٢٣ قادمًا من أثلتيكو مدريد، في صفقة بلغت قيمتها نحو ١٥ مليون يورو، وفق تقارير صحفية. وعانى اللاعب البلجيكي من إصابات متكررة خلال الموسم الماضي، مما حدّ من مشاركته إلى ٤٥ مباراة فقط، سجل خلالها ١٣ هدفًا وقدم ١٣ تمريرة حاسمة.



### وقفة رياضية

## لاعبونا والأسترالي أرنولد أمل الكرة العراقية

منعم جابر

يبدو المدرب الأسترالي غراهام أرنولد متحمسًا وجاهزًا لمنافسات الملحق المؤهل إلى كأس العالم، إذ ظهر ذلك من خلال حضوره قرعة الملحق، واستعداده للمشاركة في بطولة ملك تايلاند، إضافة إلى بحثه عن مباريات تدريبية للمنتخب الوطني، ومتابعته الحثيثة للاعب العراقي سواء في الأندية المحلية أو أندية الاحتراف. هذه المؤشرات تؤكد أن أرنولد عازم وجاد في التحضير للملحق وتوابعه.

وقد شدد أرنولد على استعداداته للبقاء في بغداد لمتابعة اللاعبين في دوري نجوم العراق والمحترفين في الخارج، حرصًا منه على الوقوف على مستوايتهم الفنية ولياقاتهم البدنية. وأدرك المدرب أن الأمل وحده لا تكفي لتحقيق حلم التأهل إلى كأس العالم ٢٠٢٦، بل إن العمل الجاد، والاختيارات الدقيقة، وبذل الجهد والعرق هي السبيل الوحيد للمضي نحو النهائيات. فالاستعداد النفسي العالي والدعم الإعلامي يشكلان معًا عناصر أساسية لدفع المنتخب العراقي من الملحق إلى النهائيات.

الجميع يعلم أن خيارات المنتخب هذه المرة ليست متعددة كما في التصفيات الأولية، بل أمامه خيار واحد فقط، ولا مجال للاحتجاجات أو "التنظير". وهنا يبدأ حديثي مع الاتحاد العراقي لكرة القدم الذي يبدو منشغلًا بمشكلاته وخلافاته، وهو ما أضع علينا المرحلة الأولى من التصفيات، ولا يزال أثره قائمًا حتى اليوم بل أشد وقفاً. فهل يتمكن قادة الاتحاد من مصارحة أنفسهم وجماهير الكرة العراقية، والتعامل مع الواقع بشفافية وأمانة خدمة لمصلحة الكرة العراقية؟

أما الطرف الآخر، فهو الصحافة والإعلام، إذ تقع على عاتقها مسؤولية كبرى في نقل الأحداث والحقائق بأمانة بعيدًا عن التأييلات والتكهنات، دفاعًا عن المصلحة العامة. على الإعلام أن يضع الوطن ومصلحة الجماهير نصب عينيه، وأن يتبع عن "الفكرات" أو التلاعب بالألفاظ التي تترك الرأي العام.

الطرف الثالث يتمثل في الجماهير العراقية، التي يقع على عاتقها واجب مساندة المنتخب الوطني وشد أزرها ليعبده، وتشجيعهم على الظهور بمستوى مشرف، بعيدًا عن الهجوم أو الانتقاص من أي لاعب أو جهاز تدريبي. فجميع اللاعبين أبناء الوطن، ومن ينجح فخر به، ومن يتعثر تصفّق له حتى ينهض من جديد. ولتكن الوحدة الوطنية هي القاعدة التي تجمع العراقيين من أقصى كردستان إلى جنوب البلاد.

إننا اليوم أمام خيار واحد لا بديل عنه، وهو تصدر المجموعة الثانية للملحق وحسم بطاقة التأهل إلى كأس العالم ٢٠٢٦. لذلك أناشد اتحاد الكرة والصحافة والإعلام والجماهير ووسائل التواصل الاجتماعي وكل الحريصين على الكرة العراقية، بضرورة منح المدرب أرنولد المساحة الكافية وحرية العمل في اختيار اللاعبين واتخاذ القرارات المناسبة، فالأمر يتعلق بمبارتين فقط قد تحددان مصير التأهل.

إن منح أرنولد الوقت الكافي لتطبيق برنامجه سيمنحه اندفاعًا وطاقة إضافية تخدم المنتخب العراقي وتوفر له حلولًا مناسبة، خاصة أن المدرب يدرك جيدًا أهمية عامل الوقت في تنفيذ خطته التدريبية. فلنكن جميعًا يدًا واحدة وقلبًا نابضًا بحب العراق، إذ لا خيار أمامنا سوى الفوز وحجز بطاقة العبور إلى كأس العالم ٢٠٢٦ في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك.

## العراق يهيمن على بطولة غرب آسيا للقفزة البدنية

### متابعة - طريق الشعب

اختتمت، يوم الجمعة، منافسات بطولة غرب آسيا للقفزة البدنية في العاصمة القطرية الدوحة، بمشاركة واسعة من عشر دول، حيث نجح المنتخبان العراقيان المتقدمين والناشئين في اعتلاء منصات التتويج بحصيلة بلغت ٣٢ وسامًا ملونًا، بواقع ١٣ ذهبية و١١ فضية و٨ برونزيات.

وقال رئيس الاتحاد العراقي للقفزة البدنية، صلاح فتاح، إن "المشاركة كانت ناجحة بكل المقاييس، والإنجاز تحقق رغم قوة المنافسة"، مؤكدًا أن التفوق العراقي يعكس المكانة المتميزة التي باتت تحتلها الرياضة العراقية على المستويين الإقليمي والقاري، فضلًا عن حضورها البارز في البطولات العالمية.

وشدد فتاح على "أهمية مواصلة العمل الجاد للنهوض بواقع اللعبة وتطوير رياضة القفزة البدنية، بما يضمن استمرار النجاحات وتحقيق المزيد من الإنجازات على المستويين الدولي والعربي".

## إشعار احترافي لأرنولد قبل ملحق المونديال

### متابعة - طريق الشعب

تلقي غراهام أرنولد، مدرب المنتخب العراقي لكرة القدم، إشعارًا بخطوة احترافية مهمة قبل خوض مباريات الملحق الآسيوي المؤهل إلى نهائيات كأس العالم ٢٠٢٦ في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك.

ومن المقرر أن يغادر وفد المنتخب العراقي إلى تايلاند في ٣١ آب الجاري، للدخول في معسكر تدريبي يسبق الملحق الذي سيقام في المملكة العربية السعودية.

وقال اللاعب الدولي السابق بسام رؤوف إن "المدرّب الأسترالي كان قد طلب إقامة بطولة كأس السوبر العراقي ضمن برنامجه التحضيري، لكن الاتحاد لم يتمكن من تنفيذ ذلك بسبب ظروف الدوري واعتماد نظام جديد للبطولة يضم ٦ أندية". وأضاف أن "عدم إقامة السوبر حرم أرنولد من فرصة مثالية لمشاهدة اللاعبين في مباريات تنافسية قبل الملحق".

وأوضح رؤوف أن أرنولد سيكتفي بخوض مباراتين تحضيريتين فقط قبل الملحق، مشددًا على ضرورة اتخاذ خطوة احترافية مبكرة لتمثل بعزل اللاعبين عن وسائل الإعلام "تفاديًا لأي مشكلات قد تؤثر على أجواء التحضير". وعاد أرنولد مؤخرًا إلى بغداد بعد إجازة



قصيرة في أستراليا، حيث يتابع تدريبات اللاعبين مع أنديةهم في دوري نجوم العراق تحضيرًا للاستحقاق الآسيوي. وفي سياق متصل، وجه علي جاسم، لاعب المنتخب العراقي، رسالة مباشرة إلى أرنولد بعد منحه الضوء الأخضر لتمثيل المنتخب الأولمبي في التصفيات الآسيوية تحت ٢٣ عامًا، المؤهلة إلى النهائيات. وقال جاسم: "تركيزي منصب على المنتخب الأولمبي، وستخوض مباراتين وديتين في ماليزيا استعدادًا للتصفيات. رسالتي للمدرّب أني جاهز وتحت تصرفه في أي وقت، وأمثل العراق بكل فخر".

يذكر أن المنتخب العراقي يتربح خوض عامًا.

## العراق ينجز طريق سباقات البطولة العربية للدراجات في السلبيانية

### متابعة - طريق الشعب

في شهر تشرين الأول المقبل، وقال رئيس الاتحاد، علي حميد، إن "الطريق مبيئًا أن" الطريق سُمّيت رسميًا في الأول من أيلول/سبتمبر المقبل بمشاركة ٣٠٠ متسابق". وأضاف حميد أن البطولة ستقام في مدينة السلبيانية للفترة من ٢ ولغاية ١٠ تشرين الأول، بمشاركة عشرة منتخبات عربية.

أعلن الاتحاد العراقي للدراجات، اليوم السبت، إنجاز الطريق الخاص بسباقات البطولة العربية التي من المقرر أن تستضيفها مدينة السلبيانية

## 100 يوم على بطولة كأس العرب في الدوحة

### متابعة - طريق الشعب

البيت، خليفة الدولي، أحمد بن علي، المدينة التعليمية و٩٧٤، من بينها ٤ ملاعب احتضنت أيضًا منافسات كأس العرب ٢٠٢١. التي شهدت تتويج المنتخب الجزائري باللقب بعد فوزه على تونس في النهائي.

وتعد نسخة ٢٠٢٥ هي الأولى ضمن ثلاث نسخ متتالية (٢٠٢٥، ٢٠٢٩، ٢٠٣٣) تقام في قطر تحت إشراف الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، بعد النجاح الكبير الذي حققته نسخة ٢٠٢١.

ويملك العراق الرقم القياسي في عدد مرات التتويج بلقب البطولة برصيد ٤ ألقاب، يليه المنتخب السعودي بلقبين، فيما أحرزت منتخبات مصر وتونس والجزائر والمغرب

تتأهب دولة قطر لاستضافة منافسات كأس العرب ٢٠٢٥ لكرة القدم، خلال الفترة من ١ ولغاية ١٨ كانون الأول المقبل، بمشاركة ١٦ منتخبًا جرى توزيعهم على ٤ مجموعات، وفق القرعة التي سُحبت في ٢٥ أيار الماضي بالعاصمة الدوحة.

وحتى الآن، ضمنت ٩ منتخبات المشاركة في البطولة، فيما ستنافس ١٤ دولة على المقاعد السبعة المتبقية عبر جولة التصفيات المقررة يومي ٢٥ و٢٦ تشرين الثاني المقبل. وتقام مباريات البطولة على ٦ ملاعب سبق لها استضافة مونديال ٢٠٢٢، وهي لوسيل،

## ديوكوفيتش: هيمنة ألكاراز وسينر لن تدوم طويلًا

### لندن - وكالات

أمريكا المفتوحة للتنس: "ما فعلاه خلال العامين الماضيين أمر استثنائي، والنهائيات التي جمعتهما في رولان غاروس ووهبلدون وغيرها من البطولات كانت مذهلة لرياضتنا". وأضاف: "أتوقع أن يظهر لاعب آخر ليكون منافسًا ثالثًا، كما كنت في السابق مع روجر فيدرر ورافائيل نادال". ورأى أن المنافسة الثنائية بين ألكاراز وسينر رفعت مستوى التنس إلى آفاق جديدة، قائلًا: "في الرياضات الفردية

يحب الناس رؤية مثل هذه المنافسات، ولا شك أن ما نشهده اليوم هو الأفضل". ويملك ألكاراز وسينر آخر سبعة ألقاب كبرى، فيما خسر ديوكوفيتش أمامهما في أربع بطولات جراند سلام خلال الموسم الماضي. وكان آخر لقب كبير له في أمريكا المفتوحة عام ٢٠٢٣، بينما يفتتح مشاركته في نسخة هذا العام بمواجهة الأمريكي الصاعد ليرنر تيان في الدور الأول، مع احتمال مواجهة مواطنه تايلور فريتز في مع عائلتي".



ربع النهائي وألكاراز في نصف النهائي. وعن تحضيراته، قال ديوكوفيتش: "قد أكون بعيدًا عن أجواء المباريات الرسمية منذ وهبلدون، لكنني قضيت أسابيع مكثفة في التدريبات، واخترت الابتعاد عن البطولات مؤخرًا لقضاء وقت أطول مع عائلتي".

أكد النجم الصربي نوفاك ديوكوفيتش، المتوج بـ ٢٤ لقبًا في بطولات الجراند سلام، أن هيمنة الثنائي يانك سبتر وكارلوس ألكاراز على الساحة العالمية في العامين الماضيين "لن تستمر إلى الأبد"، مشيرًا إلى أن الرياضة ستشهد قريبًا بروز منافسين جدد. وقال ديوكوفيتش، البالغ من العمر ٣٨ عامًا، في مؤتمر صحفي قبيل انطلاق بطولة

# المادية الجدلية من القطب إلى جنوب العالم: مقارنة بين مؤسسيها ومثقفينا

قاموس اقتصادي فلسفي

## الدورة الصناعية

إعداد: د. صالح ياسر

### نبيلة صادق

يُعرف كارل ماركس المادية الجدلية بأنها المنهج الفلسفي الذي يُفسر تطورات الطبيعة والفكر الإنساني والمجتمع استناداً إلى قوانين مادية وموضوعية، لا تعتمد على وعي الأفراد أو رغباتهم، بل تتحدد بالعلاقات المادية بين البشر في سياقها التاريخي والاجتماعي. وقد خالف بذلك فلسفة أستاذه هيغل، الذي رأى أن الأفكار هي المحرك الأساسي للتاريخ؛ إذ أكد ماركس بأن الوجود الاجتماعي هو ما يُحدد الوعي، بمعنى أن الأفكار لا تتغير العالم، بل الصراع الطبقي داخل نمط الإنتاج هو ما يدفع عجلة التاريخ إلى الأمام.

### وفي جوهر المادية الجدلية، تبرز ثلاثة مفاهيم رئيسية:

أولاً: الصراع ووحدة الأضداد، حيث إن كل شيء يتطور نتيجة تناقض داخلي بين قواه المتعارضة، ولا شيء يبقى ثابتاً.

ثانياً: تحول الكم إلى كيف، بمعنى أن التراكبات الصغيرة تقود في لحظة ما إلى تغيير جوهري، فالكمية تتحول إلى نوعية. وأخيراً: نفي النفي، أي أن كل مرحلة تاريخية تنفي سابقتها، لكنها لا تلغيها تماماً، بل تحتفظ بعناصرها وتعيد تشكيلها في صيغة جديدة.

وعليه، فإن النظرية الجدلية ليست مجرد فلسفة نظرية تأملية، بل هي منهج لفهم العالم والعمل على تغييره. وانطلاقاً من ذلك، سنسعى لتطبيق هذا المنهج الجدلي على الاقتصاد والسياسة، كجديدين جوهريين في البنية المجتمعية.

فيما يتعلق بـ الاقتصاد، فهو ليس منظومة جامدة أو قوانين أبدية، بل ساحة صراع طبقي متحركة. فالنظام الرأسمالي لا يُخلّ طبيعة ثابتة، بل هو نتيجة تاريخية لتطور علاقات الإنتاج. ضمن هذا النظام، يوجد تناقض جوهري بين قوى الإنتاج (العام، التكنولوجي)، ووسائل الإنتاج (الرأسمالية)، مما يخلق صراعاً مستمراً بين طبقتين أساسيتين: البرجوازية التي تمتلك أدوات الإنتاج، والبروليتاريا التي لا تملك سوى قدرتها على العمل. هذا الصراع لا ينتهي بتسوية أو مصالح، بل يتطور إلى لحظة تحول ثوري.

أما في السياسة، فالمادية الجدلية تكشف زيف التصورات الليبرالية التي تقدّم

الدورة الصناعية (Circle Industry) - الأزمات هي عبارة عن ظواهر تتكرر عادة على نحو دوري لدرجة ما في الاقتصاد الرأسمالي. وتسمى الفترة بين أزمة اقتصادية وأخرى بالدورة الصناعية. وتتكون هذه الدورة من أربع مراحل:

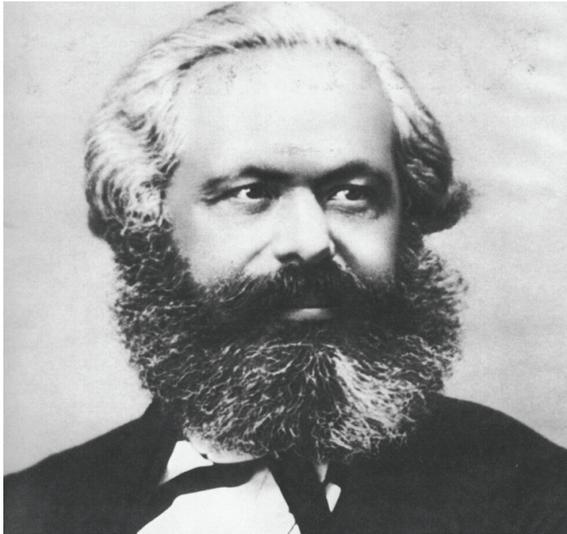
١. مرحلة الأزمة، وهي المرحلة الابتدائية والحاسمة في الدورة. وقد جرت العادة أن تبدأ الأزمة ظهورها في التجارة، إذ تتزايد أحجام السلع المكسدة بلا تصريف. ويحدث ذلك أولاً بالنسبة لسلع الاستعمال الطويل الأجل ثم تتزايد الصعوبات فتواجه أيضاً تصريف سلع الاستهلاك القصير الأجل أي المواد الضرورية للغاية. وبالتالي يتزايد بلوغ السلع المكسدة حداً يبعث على انكماش الإنتاج.

٢. مرحلة الكساد. إن انكماش الإنتاج وهبوط أسعار السلع أثناء الأزمة يعمل مؤقتاً على إنهاء الاختلال في تناسب الإنتاج مع الاستهلاك. وتظهر الأسعار في مرحلة الكساد على مستواها الهابط مما يساعد على امتصاص السلع المخزونة. إلا أن الأسعار المنخفضة لا توفر أرباحاً كافية. ومن هذا فإن الاتجاه إلى الحصول على أرباح مرتفعة مع انخفاض الأسعار يرغم الرأسماليين على تقليل تكلفة الإنتاج عن طريق رفع درجة استغلال العمال، واستخدام آلات وأساليب إنتاج جديدة أعلى إنتاجية. وهكذا يستبدل الرأسماليون المعدات القديمة بأخرى جديدة. ويجري على نطاق واسع تجديد الرأسمال الأساسي، ويعني ذلك طلباً متزايداً على وسائل الإنتاج. وهنا تنتهي مرحلة الكساد لتبدأ مرحلة الانتعاش.

٣. مرحلة الانتعاش. في هذه المرحلة ويجري على نطاق واسع تجديد الرأسمال الأساسي، وهذا يعطي دفعة لنمو طلب وسائل الإنتاج في السوق. ونتيجة ذلك يجري استيعاب قوة عمل إضافية في القطاعات الإنتاجية التي تنتمي إلى المجموعة الأولى. إن قوة العمل الإضافية هذه تفرز زيادة في طلب مواد الاستهلاك، مما يشكل حافزاً لإنتاج وسائل لهذه القطاعات. وهكذا يتحرك جهاز الإنتاج الرأسمالي بسرعة متزايدة. ويدخل الإنتاج مرحلة النهوض التي تخلق بدورها مقدمات حدوث أزمة جديدة.

٤. مرحلة النهوض. رغم هو الإنتاج في مرحلة النهوض لا تطرأ تغيرات جادة على وضع الجماهير الكادحة. فحدود استهلاك الطبقة العاملة تظل متمثلة في قيمة قوة العمل. ويعني هذا استمرار هو جميع التناقضات التي تسببت عنها الأزمة السابقة. فالإنتاج ينفصل عن السوق، وحجم الموارد السلبية ينفصل عن الطلب الاجتماعي القادر على السداد. ومن هنا ينشأ فائض إنتاج مستتر في بداية الامر، ثم لا يلبث أن اصبح مكشوفاً. هنا يلاحظ أن السلع قد انتجت بوفرة مفرطة مما يجعل تصريفها متعذراً. فتأخذ أسعار السلع في الهبوط ويولي ذلك هبوط الأرباح بمعنى أن أزمة جديدة تأخذ في الظهور بكل ما لها من سمات مميزة.

ترتبط كل مرحلة من مراحل الدورة الاقتصادية ارتباطاً عضوياً مع المراحل الأخرى وبعد الانتقال من الكساد إلى الفترت إلى الانتعاش والازدهار حركة صاعدة ترتبط بتغيير هيكل الإنتاج في الاقتصاد لمواجهة الأزمة من جهة، وبرود الفعل التي تبديها القوى الاقتصادية المختلفة من جهة ثانية.



ماركس

الدولة ككيان محايد وفوق، وتُعزّيها باعتبارها أداة طبقية تهدف إلى حماية مصالح الطبقة المسيطرة. فالدولة ليست سوى انعكاس لعلاقات الإنتاج السائدة، وكل دستور أو نظام انتخابي أو قانون ليس إلا شكلاً من أشكال تثبيت الهيمنة الطبقة. ومن هنا، فإن الثورة لا تكون اقتصادية فقط، بل سياسية بامتياز، إذ تسعى لتحطيم جهاز الدولة البرجوازي وتشديد دولة البروليتاريا كمرحلة انتقالية نحو الشيوعية.

وهكذا، توضح المادية الجدلية أن التغيير لا يأتي من أفكار مجردة أو رغبات حاملة، بل من تناقضات الواقع المادي نفسه. إنها سلاح نظري بيد الثوريين لرؤية العالم كما هو، من أجل إعادة تشكيله كما يجب. تنتقل الآن من مستوى النظرية العامة إلى تطبيقاتها في جنوب العالم، عبر مثقفين اثنين شكلاً منعطفاً في تجديد المادية الجدلية: مهدي عامل وسمير أمين.

### النظرية أداة اشتباك تحرري وليست تأملاً مجرداً

يتبنى مهدي عامل المادية الجدلية كمنهج تحليلي يُمارس على الواقع العربي التبعية الجديدة، مُتفقاً مع ماركس في أن الوعي نتاج للبنية التحتية. لكنه يُضيف أن هذا الوعي في العالم العربي يتشكل ضمن سياق الخضوع النبوي للإمبريالية. وبالتالي، لا يكتفي عامل باستخدام المادية الجدلية

النبوي الاجتماعية والسياسية في العالم العربي، مؤكداً على أن المثقف لا يكون ثورياً إلا بانحيازه للشعوب وضد الأنظمة التابعة. فبينما يُحلل مهدي عامل الواقع العربي من الداخل، خصوصاً في لبنان، فإن أمين ينظر له من زاوية أوسع ضمن منظومة الاستغلال العالمية.

لقد حلل مهدي عامل أساس علاقة التبعية بأن الطبقة البرجوازية في المجتمعات البرجوازية، بحكم موقعها الطبقي البنوي بالنظام الرأسمالي الإمبريالي الذي يخدم أصلاً مصالح الإمبريالية ويكرّس التبعية؛ أمّا سمير أمين فيشير إلى أن العدو الأكبر هو النظام الرأسمالي العالمي نفسه، المتمركز في القوى الإمبريالية. وحتى تعريف نمط الإنتاج يختلف بينهما؛ فعامل يصفه بالمشوّه والتابع، بينما يعتبره أمين نمطاً خراجياً مستمداً من النمط الإقطاعي.

وبناءً على ما تقدم، يمكن القول إن المادية الجدلية، كما أسسها ماركس، هي حجر الأساس لفهم التاريخ والمجتمع من منظور الصراع الطبقي، لكنها ليست نصاً جامداً. لقد أعيد إنتاجها في سياقات متعددة - من المراكز الأوروبية إلى ساحات المواجهة في الجنوب والعالم العربي - لتتماشى مع طبيعة الصراع الكولونيالي الطرقي.

في فكر مهدي عامل، تصبح المادية الجدلية أداة لفضح آليات الهيمنة الطبقة والأيدولوجية، حيث تُعاد إنتاج التبعية من خلال بُنى محلية شكّلت على صورة المستعمر لخدمة مصالحه واضعاً المثقف في قلب المعركة لبناء وعي طبقي نقدي. وكما يقول: "لا يمكن للمثقف أن يكون متفقاً بأدوات إنتاجه من موقع المبنود أو موقع خادم السلطان".

أما سمير أمين، فقد وسّع المادية الجدلية لتصبح أداة تحليل للتراكم الرأسمالي العالمي، كاشفاً اعتماد النظام على الأطراف كمصدر للثروة، مقابل تراكمها في المراكز. وقد دعا إلى فك الارتباط وبناء مشروع تنموي مستقل خارج منظومة التبعية. ختاماً، إن المادية الجدلية ليست مجرد وصف للعالم، بل دعوة لتغييره - تغيير يبدأ من داخل تناقضات الواقع ومن مواجهة الاستبداد الداخلي والهيمنة الإمبريالية معاً. إنها سلاحٌ نظري في يد من يريد أن يغيّر العالم، لا أن يشرحه فقط.

منصة "تقدم" - ٢٣ تموز ٢٠٢٥

يُكرّس الوضع القائم. وهكذا، يكون ماركس قد وضع الأساس النظري لفهم الصراع من منطلق مادي دياكتيكي، بينما قام مهدي عامل، بإعادة إنتاج هذا المنهج داخل الواقع المشوّه الكولونيالي، كاشفاً آليات السيطرة في المجتمعات العربية التابعة. وذلك تصح النظرية أداة اشتباك تحرري وليست تأملاً مجرداً.

أما سمير أمين، فقد رفع صوت الماركسية من خارج المركز. ففي حين ركز مهدي عامل على تفكيك البنى الداخلية في العالم العربي، قدم أمين قراءة عملية من موقع الأطراف - آسيا، إفريقيا، وأميركا اللاتينية - لفهم منظومة التراكم الرأسمالي.

### سمير أمين والاختلاف في طبيعة الثورة بين المركز والأطراف

اعتمد أمين على المادية الجدلية لتحليل العلاقة غير المتكافئة بين المركز والأطراف، موضحاً أن الرأسمالية ليست مجرد نمط إنتاج طبقي داخل الدولة، بل نظام عالمي قائم على تقسيم العمل بين دول المراكز ودول الأطراف. وبهذا، تصبح المادية الجدلية عنده أداة لفهم نظام الاستغلال العالمي، حيث يُنتج الفقر في الجنوب لتتراكم الثروة في الشمال.

لذلك، في مجتمعات الجنوب، الصراع ليس طبقياً فقط، بل تحرري وطني أيضاً. وقد اتخذ أمين موقفاً نقدياً من الماركسية الأوروبية، معتبراً أن ماركس كان عبقرياً، لكن ماركسيته كانت ماركسية المركز. ولهذا طورها سمير أمين لتصبح ماركسية الأطراف، تُركّز على التناقض بين شعوب الجنوب والنظام الرأسمالي العالمي، لا فقط بين البرجوازية والبروليتاريا في أوروبا.

من هذا المنطلق، تختلف طبيعة الثورة بين المركز والأطراف: في المركز يمكن أن تكون اشتراكية مباشرة، أما في الأطراف فلا بد أن تمر عبر مراحل تحرر وطني واستقلال اقتصادي قبل الوصول إلى الاشتراكية. أما المثقف، فلا مكان للحيد في هذا السياق؛ إما أن ينحاز للشعوب، أو يصطف مع الإمبريالية. لا مكان للتفسيرات الأكاديمية الباردة هنا، بل للانحياز الفعّال للوعي والممارسة.

ومن اللافت أن عامل وأمين يتقاطعان في استخدام المادية الجدلية لتحليل التفاوت النبوي بين المركز والأطراف، وتفكيك

## مفهوم الاغتراب في الأدب والفلسفة

من عَدَم الوجود. أي إنَّ الإنسان يُعقَل عن حقيقته وجُوده، ويخضع لتأثيرات المجتمع، والعادات، والتقاليد، وإفرازات النظام الاستهلاكي المادي. ويُفقد ارتباطه بالذات والعالم، نتيجة عَدَم وجود معنى واضح للحياة. أو يُعَدَم قُدْرته على تحقيق الأصالته، وهذا يجعله يُعاني من الغربة الروحية، والاغتراب عن ذاته ومُحيطه. ولا يُد من التركيز على الأسئلة الوجودية ومَعنى الكينونة.

والفيلسوف الألماني كارل ماركس (١٨١٨ - ١٨٨٣) صاغ مفهوم المادية الجدلية انطلاقاً من مفهومَي الجدلية عند هيغل، والمادية عند فيورباخ، ووظفه كي يُقدّم تصوّراً مادياً للتاريخ الإنساني، وشرّح مفهوم الاغتراب (الاستلاب) الاقتصادي، الذي يُؤدّي بدورهِ إلى اغتراب اجتماعي وسياسي للإنسان، وفقاً لأطروحتهِ. يرى ماركس أنَّ العَمَل في ظل الرأسمالية يُؤدّي إلى اغتراب العامل عن ذاته وعَمَلهِ المُنتَج ومُلاكهِ، وهذا الاغتراب يُؤدّي إلى استلاب الإنسان، وفقدان ملكية عَمَلِهِ، وبالتالي يُفقد إنسانيته، ويخسر مُشاعرهِ وأحاسيسهِ وكيانه وشخصيته وهُويته.

والفيلسوف الألماني مارتين هايدغر (١٨٨٩ - ١٩٧٦) تتّوَم فلسفته على ثلاثة أركان: القلق، الاغتراب، الموت. ويُبرِّز مفهوم الوجود الوُهمي، حيث يُعاني الإنسان من الاغتراب، فيتفَقص الآخريين، ولا يجد نفسه، وهذه المرحلة تُعَمَل نَوْعاً

بُدور الغزلة والغربة والاغتراب، فالتشكيك يُغْتبرونه المُناني، والألمان يُغْتبرونه يهودياً. ومَع أنه تشيكي المُولد لا يُكْتَب باللغة التشيكية، ومَع أنه يهودي الدَيانة لا يُكْتَب باللغة العِبرية. وهذا الغربة المُتفاقمة جعلت منه شخصاً خجولاً ومُعذّباً، وأدخلته في صدام مَع الدَيته، فصارت علاقاتهِ الاجتماعية مُتوترة تمتاز بالقلبي والوقوف، ولم تُكُن أزماته الاجتماعية إلا انعكاساً لأزماته الروحية. والشاعر الإيطالي جوزيبي أونغاريني (١٨٨٨) الإسكندرية بِمُصر ١٩٧٠ ميلانو بإيطاليا)، عَمَّ عن ضيقهِ بالعيش وتبرُّمهِ به، واستحوذ فكرة المَوْت وهاجسه على نفسه، فَبَحَث عن وطن حقيقي ضائع ومُحتبب في ليل الزمان السحيق. كما بَحَث عن "البزاة الأولى". وتُظهِر هذه الأحاسيس كُلُّها أنَّ جُرح النُفي والاغتراب الذي كان يُشعر به على الدوام لم يُندمَل عِنْدَهُ. وقد زاد من جِدَّة اغترابه عن وطنهِ آنذاك مُعارضته للفاشية وأفكارها المُتطرقة، فسَدَّ الرُحال، وسافر إلى البرازيل، ليُدْرَس

مُعامرةً إلى قلب الحياة التي اخترت أن تكتشفها وتروِّض مَجْبوها، تلك الحياة الشائعة الخطرة، كثيرة الآلام، ولكن الأصلية. والشاعر النمساوي راينر ريلكه (١٨٧٥ - ١٩٢٦) تُعْتَبَر حَيَاتُهُ مِثَالاً واضحاً على الغربة والاغتراب والتهميش والإقصاء، في حِقْبة اتَّسمت بِتوالي الأزمات الاقتصادية، وسيطرة الرأسمالية، والتوسُّع الاستعماري. وقد جاءت أعمالهِ الشَّعرية والنثرية ورسائلهِ تَعْبِيراً عن إحساسهِ الحَيائي العميق بالاغتراب، وانكفاء الفكر والحياة الروحية، وانعزالهِ عن العالم الخارجي، ممَّا ولَّد حالةً من الحساسِيَّة المُفرطة التي أنتجت بدورها انطوائية صعبة.

والأديب التشيكي فرانز كافكا (١٨٨٣ - ١٩٢٤) عانى من غرْبته الروحية وَاغترابه العاطفي، وعُزْلته الوجودية، فهو يُشعر على الدوام أنه خارج الزمان والمكان، ولا يتنمى إلى العناصر المُحيطة به، فهو تشيكي المُولد، يهودي الدَيانة، يُكْتَب ويتكلم بالألمانية. وهذا الأمر يُجَمَل في طَيَّابته

إبراهيم أبو عواد\* في المنظور الأدبي والسَّقي الفلسفي - لَيْس انتقالاً من مكان إلى مكان، أو الابتعاد عن الأحباب والأصدقاء. إنه شعور الفرد بالغرلة، والانفصال عن ذاته والعناصر المُحيطة به، أي إنَّ الإنسان ينفصل عن جُوهَرهِ، ويشعر بالغربة وهو موجود بين الناس، ويُعجز عن إيجاد معنى حقيقي للأحداث اليومية والتفاصيل الحياتية، نتيجة أسباب نفسية واجتماعية واقتصادية.

والاغتراب مُرتبط بالمسؤولية والحريَّة للإنسان في اختيار قيمه وأفعاله، ممَّا قد يُسبب له القلق والارتباك والاضطراب، وهذا يتَّوَد إلى عوامل كثيرة، منها: فقدان القيم الروحية، والتغيُّرات الاجتماعية السريعة، وضغوط الحياة الحديثة، والابتعاد عن الطبيعة.

وتُعتَبَر قصائدُ الشاعرة الأمريكية إميلي ديكسون (١٨٣٠ - ١٨٨٦) أفضل تعبير عن الاغتراب، حيثُ عكستُ شعور المثقفين



ابراهيم ابو عواد

الأمريكيين بالاغتراب بعد الحرب الأهلية (١٨٦١ - ١٨٦٥). عاشت في عزلة مع أحبها وأُمها، حيث كانت تُفضّل كتابة العالم عن بُعد، فانسحبت منه لتتأملهُ. ووَجَدَتْ ذاتها في عُزْلتها، كما أنها لم تتزوَّج. وقد قال أحد الشعراء الأمريكيين إنَّ الغزلة التي اختارها إميلي لِنفْسِها في بَيَّت أبيها وفي عُزْلتها الخاصة، لم تُكُن هروباً من الحياة، بل إنَّ الأمر على عكس ذلك، فقد كان اعترافها

\*كاتب من الأردن

المجلة الثقافية الجزائرية - ٢ آب ٢٠٢٥



## نصوص الشهداء

هي نصوص تجمعها انفاش الشهداء في كل مكان.. وهم يكتبون الشهقات الاخيرة من حياتهم النقية، التي لم يلوثها إثم ولا فساد ولا جريمة. هنا.. اجتمعت في واحتنا الثقافية اوجاع ودماء من عزّ علينا فقدانهم فأترنا ان نخصهم بهذا الحب الذي يحول كل قطرة دم الى زنبقة حمراء.. هنا.. كان شهداء غزّة وكامل شياع وكريم جثير و.. والارواح التي تمتلئ بأنفاسهم المقابر ويعطر التراب بنبض قلوبهم التي قدّت من النقاء والبراءة.

المحرر الثقافي



## المرايا الحافية

إلى آلاف الأقمار التي تتسامى في سماء غزّة

عادل الياسري

ثمّ أهدى القتل قبلته  
لكنه نسي الشهقة  
جثة على الجسد  
وافته من زرع الورد على كفها  
تسأل الشمس عن وعد  
بئها إياه عند الصباح  
لم يأتها الرد  
ناغها الهديل طائراً في السماء

في نيويورك ،  
السيد الأمريكي  
رمي علبه الكبريت لحارسه  
الحمامات مات هديها  
غرفة الأطفال صمتت يُغلفها  
الأحجارُ ناز،  
والمرايا تسكن الأجساد حافية  
بأقدامها الرمل  
أمكنة بلا ناس  
لا أرجل تقبل الطرقات  
سيدي ،  
هل رأيت مقاتلاً  
زرع الورد على كف طفلة  
به مسح الحزن عن صوت المغني



## يا أجمل الشهداء..

«إلى أنس الشريف»

# الحرية قادمة ولو طال الليل ألف عام

محمد علوش

في رحيلك،  
لم ينطفئ الضوء كما يظنون،  
بل أضاء سماء غزّة بألف نجمة،  
وتسلق الغيمات،  
ليكتب اسمك بحروف من نار وندى،  
ويعلق صورتك على جبين الفجر،  
كأنك تقول له:  
"لا تشرق إلا إذا مرت على جراحنا أولاً".  
كنت تمشي في أزقة غزّة  
كمن يمشي على خيوط الضوء،  
تحمل كاميرا لا تعرف الخوف،  
وفي قلبك وطن  
تتسع حدوده لكل موجة في البحر،

وكل صرخة طفل في المخيم،  
وكل حجر صغير ينتظر اليد التي تقذفه.  
كنت تعرف أن الصورة ليست لحظة،  
بل عمر كامل يتجمد في إطار،  
وأن العدسة ليست زجاجاً،  
بل نافذة يطل منها العالم على الحقيقة  
العارية،  
حقيقة الدم حين يختلط بالغبار،  
وحقيقة الأمهات وهن يبكين وجوههن  
خشية أن يفضح البكاء ما يفيض في الصدور.  
أيها العابر بين النار والحقيقة،  
أيها الواقف على الحد الفاصل  
بين الحياة والموت،  
كنت تعرف أن الكاميرا طلقة  
لا تخطئ الهدف،  
وأن الكلمة إذا ارتوت من الدم  
تصير راية ترفرف في كل رياح الأرض.  
أنس..  
يا من جعلت الحصار يتكسر على أهدابك،  
يا من حملت وجوهنا في صورك  
كما يحمل الموج الملح،  
لم تكن شهيداً فقط،  
كنت مرآة لأمك وهي ترفع عينها للسماء،  
وكنت ظل صديقك الذي لم يعد،  
وصوت الشوارع وهي تنادي:  
"هنا شعب لا يمحي".  
نم قرير العين،  
فالعنسة التي سقطت من يدك  
تحملها الآن عيوننا جميعاً،  
ونحن الذين عاهدناك

## (عماد) الذي قدّ من قبل

# الرصاص صار يُباع بسعر الهواء!

والرصاص

صار يباع بسعر الهواء

في أسواق الفجيرة

والقماش الأسود يتبختر على الحيطنان

والجثث لا تحتاج إلى تلاجع

الجثث لا تحتاج إلى تمرين على الموت

الجثث في الهواتف النقالة

وعلى طوابق البريد المستعجل

وتحت جدارية جواد سليم

الجثث في جرار كهربانة

وكأس أبي نواس

الجثث في الكنائس والأجراس

وفي بحة الأنهار

الأنهار التي غرقت بالدم

قبل بدء العرض!



ولا تشرح جثة (أكاي أكافينش)

أمام العدسات

وأنت تواصل البحث عن وجه (عدي)

في مرايا الذئاب

التي غيبته

قبل أن يشيع الوطن بدقائق !!

ف(عماد) الذي علق دمه

بحائط سهرتهم

لم ينقطع رنين هاتفه

حتى عندما رموه وسط تل الجثث

جثث الهواء

جثث قصائد المتنبي

جثث النشيد الوطني

انهض يا كريم

انهض

لا تفكر طويلاً

كل شيء جاهز على خشبة التابوت

سنعرض الليلة بلا ديكورات

فالجنائز حفظت الدور جيداً

عماد الذي لم يبلغ العشرين وجعا

عماد الذي خرج صباحاً من دعاء أمه

وعاد من الطب العدي

بقلب مثقوب

وصدر قدّ من قبل

وأصابع معصوبة الى الخلف

(عماد) الجميل

(عماد) القاتل

الذي لم يجرح نسمة

ولم يضرب إشارات المرور

لم يقطع شارعا خارج المتن

(عماد) العاشق الذي كان يخطط

لاحترضان وردته في المساء

قتلوه

لأنه كان حليق الذقن

ويلبس قميصاً نصف كم

ويتحدث بلهجة الأنهار

لا تحدّثني يا (حاتم الصكر) عن (غوغول)

والإنسانية في الإنسان)

عبدالرزاق الربيعي

أطفأت المسارح نجومها

وانصرفت الغيوم

إلى الحقول البعيدة

والمقاهي

بعيدا عن المفخخات

فأفتح يا (كريم جثير)\*

ستارة قبرك الخشبي

وانهض الليلة من سكرتك الأخيرة

انهض

فالحرب لاتزال مشتعلة في (وادي السلام)

والرقاب تقطع على الاسم

واللهجة

وفصيلة الحزن!

انهض

وقل لـ(بابو نيرودا) إن صادفته في حانة

من حانات الجحيم

تعال إلى بغداد المغضوب عليها

و "انظر الجثث في الشوارع"

جثث في الساحات العامة

وخلف الأبواب

جثث في المساجد

جثث في المطاعم

جثث في العمائم

جثث في المزابيل

جثث في المعامل

جثث في حروف العلة

وسوق الغزل

انهض يا كريم

لدي نص جديد

بطله (عماد) الجميل

## تحولات يسار ابن طفلة

هذا العراق هويتك المؤبدة،

خذ ثأر أحرانه

عبدالامير العبادي

كلما تناءب غُصن الرُّيُونِ

أُنَجِّبَتْ عنادته

أصوات تزهو لِحُرِّيَّةِ

وكلما زادت حُمرة الجُمُرِ

شَعَرَ المأبُونُ بالصَّياعِ

هُوَ زَبَدُ البَحْرِ الخَرَفِ

أُثِيها المَبْتَنُّ لِصِنوانِكَ

كفَّ القَدَرِ

أنزَلتْها تُرْهاتٍ وَهَمِكَ

حُدَّ ثَأْرُ النِّكالي

وطرزُ لي

ما شئتُ مِنْ قَسائِنِ الحُبِّ

ساخني لا تَقْبَلِ القِسْمَةَ الضَّيْرِي

إمّا نَكُونُ أو لا نَكُونُ

داعبٌ ظفائرُ النِّساءِ

وَدَعِ العُيُونُ لِلعُيُونِ

تَرْمُقُ الحُبَّ حَتّى الجُنُونِ

أَنفُشُ فَوْقَ قَلْبِي

أَنفُشُ ما تَشاءُ

عَدَا نَجْرُ حِرْبِ

نُنادي: لا سبأيا لنا

يا ابنَ طِفْلَةٍ

مَرَعٌ شَطابا حَيَّفِكَ

دَخَرَجها كَرَّةُ نارِ

أما أَحَدُكَ الجُمُرِ بِحَرَقَتِهِ؟

يا مَنِ اشْتَرَيْتَ العَذابَاتِ بِالصَّمْتِ

يا ابنَ طِفْلَةٍ

كَمْ قافلَةٌ عَرِيبٌ مَرَّتْ

وَأنتَ في عَزوبَيْتِكَ المِرَّةِ

تَتَلَوُّ حُلْسَةً مِنَ الصَّياعِ



وطن حر وشعب سعيد

# طريق الشعب

tareeqashaab.com  
تابعوا

اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

## بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

ساهموا في التبرع لبناء  
مقر الحزب الشيوعي العراقي  
اتصلوا بالأرقام التالية:

AsiaHawala 07742611408

ZAIN CASH 07814119461

## قف

### اصابع الاتهام

عبد المنعم الأعسم

القتل، خارج ساحة القضاء، وعن عمد، ولأسباب سياسية، جريمة تندرج تحت نطاق جرائم الحرب أو الجرائم ضد الإنسانية، مثل القتل العمد لشخص عاجز عن حماية نفسه، أو القتل المصمم تحت توصيف القتل التعسفي لأشخاص غير مقبولة موافقهم، وتتجمل المحاكم الدولية ذات الصلة النظر في جرائم يستبشعها الرأي العام، وذلك حين تكون اصابع الاتهام تنجس إلى مسؤولين تنفيذيين، واصحاب سلطة يستخدمونها ضد منتقديهم، والنشطاء الاجتماعيين، وبخاصة لما يكون المشتهر بتورطه بارتكاب الجريمة، هو، او احد المقرين، من الابناء والاخوة والاصهار، من ذوي السمعة السيئة، ولهم سجل معروف بالقتل او الجرائم المماثلة، مثل التهريب والمخاطرة بالمخدرات.

ومن يقرأ القوانين والمعاهدات الدولية، والموقع عليها من الدولة العراقية، سيد ان اصابع الاتهام في اية جريمة ضد الانسانية، تتوجه مباشرة الى الحكومة التي تصح تحت طائلة المسؤولية حتى تثبت العكس، ملاحقة القتلة، وتأمين العدالة.

اتحدث، اولاً، عما جرى ويجري في البصرة، واتحدث ثانياً، لمن لا يحسب لدورة الزمن حسابه.

\*قالوا:

"تحولت العدالة الى امرأة تكلى حين تبناها دعي".  
حكمة مترجمة

## بعد قرون من الإبداع

### هل سيتلاشى

## «المقام العراقي» بصمت؟!

متابعة - طريق الشعب



قارئ المقام حامد السعدي

تتزايد خشية من اندثار الموسيقى العراقية التقليدية التي يعود عمرها إلى قرون، بفعل التحولات التي طرأت على هذا الفن، وأثرت على الذائقة الفنية.

صحيفة "ذا ناشيونال"

الإماراتية الصادرة باللغة

الانكليزية، سلطت في

تقرير لها الضوء على ألبوم غنائي جديد لقارئ المقام حامد السعدي، حمل عنوان "مقام العراق"، وهو الأول له منذ ٢٥ عاماً.

وبينما يذكر السعدي (٦٧ عاماً) في التقرير أنه غير واثق من أن هناك من سيستمع إلى ألبومه، يلفت إلى أنه كان قد ألف مقامين جديدين، سجلهما في الألبوم الصادر في تموز الماضي. ويقول: "لا زلت الرابطة الأخير، وأحمل معي جميع تقاليد المقام، ولا يوجد أحد آخر على قيد الحياة يعرف هذه التقاليد بأكملها، ولا أحد يتحمل مسؤولية تمرير المقام إلى الأجيال التالية".

وتعود أصول المقام العراقي إلى العصر الذهبي العباسي (٧٥٠ - ١٢٥٨ للميلاد). ووفقاً للسعدي فإن "المقام العربي يُعتبر نظاماً من الأنماط، في حين أن المقام العراقي يحتوي على عناصر من التأليف الموسيقي، ولكل مقام بنية محددة. وقد أدرج المقام العراقي ضمن قائمة التراث غير المادي لدى اليونسكو". مشيراً إلى أن "العراق شهد الكثير من الأم والمعاينة، ومعظم المقامات ولدت من قصة محددة أثرت في المغني أو الموسيقي. أنه شكل مرن يمكنه التكيف مع الأحداث الجارية، وهو ما يبقيه على قيد الحياة، وقادراً على الاستمرار عبر أجيال عديدة".

وحسب التقرير، فإن السعدي، بعد أن اتقن المقامات في العشرينيات من عمره، أصبح مطلوباً على المسرح وفي التلفزيون. وقد عينه قارئ المقام الشهير يوسف عمر، خليفة له في نهاية المطاف.

ويُلفت التقرير إلى سلسلة التورث الموسيقي. حيث تعلم يوسف عمر من محمد القبانجي، الذي درس بدوره على يد أحمد زيدان. ويصف هذا التقليد بأنه يشبه تمرير الشعلة عبر الأجيال، لكن السعدي يعترف بعدم تأكده من وجود من يمرر له الشعلة هذه المرة.

ويذكر التقرير أن السعدي غادر العراق عام ١٩٩٠ نحو لندن، حيث لم يكن قادراً على إعالة نفسه كموسيقي، فانشغل في تأليف كتاب بعنوان "المقام وبحور الأنغام". وفي ٢٠٠٣، تواصل معه أمير الصغار، وهو عازف جاز عراقي - أمريكي.

وحسب التقرير، فإن الصغار انتقل إلى لندن حيث تعقب السعدي ليصبح تلميذه. وبعد نجاحه مع فرقته الخاصة، قرر رد الجميل للسعدي، فاستقدمه إلى الولايات المتحدة عام ٢٠١٨ بدعم من صندوق حماية الفنانين.

ويقيم السعدي حالياً في نيويورك. حيث شغل مناصب تدريسية في كلية سارة لورانس وجامعة روتجرز، وألقى محاضرات في مؤسسات عديدة.

ويقود السعدي حالياً فرقة "صفاير"، التي تُعد فرقة المقام العراقي الوحيدة في الولايات المتحدة، وتضم أمير الصغار، وشقيقته دينا الصغار، وزوجها تيم مور، وهذه المجموعة هي التي سجلت ألبوم "مقام العراق".

## احتفاء بمجلة «الأديب العراقي»

متابعة - طريق الشعب



هي ثمرة جهد جماعي يعكس هوية الاتحاد. ونحن نعمل الآن بروح الفريق لإعطاء كل عدد بصمته الخاصة، لتكون المجلة منافساً حقيقياً ضمن المشهد الثقافي العراقي والعربي، وواحدة من أهم المدونات الفكرية التي توثق ذاكرة الإبداع".

شهدت الجلسة حواراً مفتوحاً مع أسرة التحرير حول منجز المجلة ومشروعها

## في البصرة

## توقيع رواية «ميخائيل» لفاطمة وسام

البصرة - طريق الشعب



جولوب، ازهار عيسى محسن، علاء العيسى ومقداد مسعود. وقد رأى الجميع أنه من الأهمية الاحتفاء بمنجز هذه الشابة، باعتبارها في مقبل عمرها الإبداعي. كما رأوا أن روايتها تُبشر بروائية واعدة.

## عراقي يصنع آلة تؤدي 8 عمليات زراعية

متابعة - طريق الشعب



تحقق الأمن الغذائي وتقلل من الضغوط على الموارد المائية، وأنه سيساهم في دعم المزارعين وتحسين الإنتاج الزراعي، فضلاً عن كونه خطوة رائدة تضع العراق في مسار متقدم في مجال الاختراعات المرتبطة بالإدارة المستدامة للمياه.

وأشارت الوزارة إلى أن الاختراع يعزز التوجهات الوطنية نحو اعتماد تقنيات مبتكرة

أعلنت وزارة الموارد المائية، تسجيل براءة اختراع دولية للعراقي عباس خلدون إبراهيم، بعد ابتكاره وتصنيعه آلة زراعية متقدمة تؤدي ثمانية عمليات متكاملة في وقت واحد - حسب ما جاء في بيان صادر عن الوزارة الأربعاء الماضي. وذكرت الوزارة في بيانها، أن إبراهيم، وهو موظف في المركز الوطني لإدارة الموارد المائية، نجح في ابتكار وتصنيع هذه الآلة الإروائية والزراعية المتقدمة، مشيرة إلى فوزه بجائزة المحافظة على المياه لعام ٢٠٢٥ التي ترعاها اللجنة الدولية للري والبزل.

ويُبنى أن الآلة تؤدي ثمانية عمليات زراعية متكاملة في وقت واحد وبمرور واحد داخل الحقل، وأنها تتميز بقدرتها على تنصيب أنبوب الري بالتنقيط تحت السطحي، ما يساهم بشكل مباشر في الحد من هدر المياه وتحسين كفاءة استخدامها في الزراعة. وأوضحت أن الآلة المركبة تجمع في أذنها بين خدمة التربة والعناية بالنبات وتوزيع المياه بطرق مدروسة، الأمر الذي يفتح آفاقاً جديدة

## يوميات

يُصنّف منتدى الأنصار الثقافي بالتعاون مع الجمعية الثقافية الكلدانية في عنكاوا، غدا الاثنين، النشطة النسوية بخشان زنكنه لتلقي محاضرة بعنوان "قراءة في النضال الوطني الديمقراطي الكردستاني والقضية النسوية".

المحاضرة التي من المقرر أن تديرها الأستاذة فيان حسين نادر، تبدأ في الساعة ٦ مساءً على قاعة الجمعية الثقافية الكلدانية.

## رابطة الأنصار

## تحتفل بالذكرى 21 لتأسيسها



أربيل - طريق الشعب

أقامت رابطة الانصار الشيوعيين العراقيين عصر الخميس الماضي في مقرها الرئيس في أربيل، حفلاً بهيجاً في مناسبة الذكرى ٢١ لتأسيسها، حضره جمع من عائلات الشهداء ومن الانصار واصدقائهم.

بداية الحفل ألقى الرفيق خار هه لكوت كلمة باسم جمعية الأنصار البشمركة القدامى للحزب الشيوعي الكردستاني، أعقبه الرفيق سكرتير رابطة الأنصار شاكر عبد (أبو أكد)، بالإلقاء كلمة باسم الرابطة.

وفي سياق الحفل، جرى تقليد مجموعة من عائلات الشهداء الأنصار، وعدد من الأنصار الحاضرين، وسام النصر الشيوعي.

## عراقيان يتأهلان

## لـ «جائزة كتارا» للرواية

متابعة - طريق الشعب

أعلنت المؤسسة العامة للثقافة - كتارا، في قطر، عن القوائم القصيرة للأعمال المرشحة لنيل «جائزة كتارا» للرواية العربية بدورتها الـ ١١. وقد جاء بين الأعمال ععلان عراقيان.

وتشمل القوائم ٦ فئات، رُشحت ضمن كل واحدة منها ٩ أعمال. والفئات هي: الروايات المنشورة، والروايات غير المنشورة، وروايات الفتيان، والرواية التاريخية، والدراسات النقدية، إلى جانب فئة الرواية المنشورة القطرية.

وتأهلت رواية "ظل الدائرة" للروائي العراقي سعد محمد لقائمة الروايات غير المنشورة. فيما تأهلت رواية "ذاكرة بابل الجريمة" للروائي العراقي فوزي الهنداوي لقائمة الرواية التاريخية.

## كركوك

## انطلاق فعاليات مهرجان المنتجات المحلية الثاني

متابعة - طريق الشعب

شهدت حدائق "قره ناو" الواقعة على ضفاف الزاب الصغير في ناحية شوان بكر كوك، أول أمس الجمعة، انطلاق فعاليات مهرجان المنتجات المحلية بنسخته الثانية، وسط حضور جماهيري واسع ومشاركة كبيرة من منتجين محليين وحرفيين من مختلف أنحاء كركوك.

ويهدف المهرجان الذي ينظم بدعم من الحكومة المحلية وبالتعاون مع إدارة ناحية شوان و"مجمع خالخان" الثقافي، إلى تعزيز الاقتصاد المحلي، وتسهيل الضوء على المهارات والمنتجات التي تعكس التنوع الثقافي والتراثي الغني الذي تتميز به كركوك.

كما يهدف إلى تشجيع المشاريع الصغيرة والمتوسطة، خاصة تلك التي تركز على الإنتاج الزراعي والحرفي المحلي. حيث شهدت أروقة المهرجان عرضاً واسعاً لمنتجات محلية مختلفة، إلى جانب عروض لأزياء فلكلورية مطرزة يدوياً، وأعمال فنية ومشغولات يدوية.

وأشار القائمون على المهرجان في حديث صحفي، إلى أن هذه الفعالية تشكل فرصة لتعزيز الوعي بأهمية دعم المنتجات المحلية كبديل اقتصادي مستدام، في ظل التحديات الاقتصادية التي تمر بها البلاد. كما تشكل وسيلة لتوفير فرص عمل حقيقية للشباب والنساء في الريف والمناطق شبه الحضرية.